فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الخميس 4 ذو الحجة 1447هـ 21 مايو/ أيّار Thursday 21 May 2026 | العدد 6396 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

حماس تدين إصرار «أرض الصومال» على التطبيع مع الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة حماس إصرار إقليم "أرض الصومال" الانفصالي على المضي قُدماً في إجراءات التطبيع مع الاحتلال، وعزمه افتتاح سفارة له في القدس المحتلة.

وعدت حماس ذلك تجاوزاً خطيراً واعتداءً صارخاً على حقوق شعبنا الفلسطيني، وانحيازاً مكشوفاً لمشاريع التهويد التي تستهدف أرضنا ومقدساتنا.

وأكدت الحركة في بيان لها أمس، أن هذه الخطوات 2

إدانات عربية ودولية لتنكيل (إسرائيل) بناشطي «أسطول الصمود» بعد اختطافهم

عواصم/ وكالات:

أثار مقطع فيديو نشره وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، يوثق التنكيل بناشطي "أسطول الصمود العالمي" بعد اختطافهم في المياه الدولية خلال توجههم إلى قطاع غزة، أمس، موجة إدانات وتحركات دبلوماسية دولية، شملت نية عدة دول استدعاء السفراء الإسرائيليين لديها، وسط اتهامات لإسرائيل بانتهاك القانون الدولي والإساءة إلى 3

شهيد وعدة إصابات في قصف وإطلاق نار إسرائيلي على غزة وخان يونس

غزة/ فلسطين:

استشهد صياد فلسطيني وأصيب عدد من المواطنين، أمس، من جراء عمليات إطلاق نار وقصف مدفعي إسرائيلي استهدفت مناطق متفرقة في مدينتي غزة وخان يونس، ضمن سلسلة خروقات جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة في قطاع غزة.

وأفاد مصدر طبي في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، باستشهاد الصياد محمد شملخ، متأثرًا بإصابته برصاص أطلقته زوارق حربية إسرائيلية قبالة ساحل مدينة غزة، صباح أمس.

وفي سياق متصل، أُصيب عدد من المواطنين إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلًا مأهولًا يعود لعائلة رزق في حي النصر غربي مدينة غزة، فيما نقلت الطواقم الطبية المصابين إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

كما سُجلت إصابات أخرى جراء قصف إسرائيلي استهدف محيط "شارع 5" بمنطقة مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، فجر أمس.

من جانبها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني 3

إخطارات بوقف العمل في منشآت سكنية وزراعية بالأغوار الشمالية

الأغوار الشمالية/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بوقف العمل في عدة منشآت سكنية، وحظائر أبقار لفلسطيني في الأغوار الشمالية.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن الاحتلال أخطر بوقف العمل في تلك المنشآت التي تعود ملكيتها للفلسطيني فتحي عليان دراغمة من عين 2

"البرلمان العربي" يدين تصريحات المتطرف سموتريتش

الاتحاد الأوروبي يدعو لوقف الاستيطان والتهجير بالضفة

بروكسل/ فلسطين:

دعا الاتحاد الأوروبي أمس، سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف المستوطنات وعنف المستوطنين وعمليات الهدم، والتهجير القسري، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في الضفة الغربية.

وورد ذلك في مؤتمر صحفي استنكر فيه المتحدث باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية أنور العنوني، تعليمات 2

(إسرائيل) تخصص 250 مليون شيقل لوضع اليد على مواقع أثرية بالضفة

القدس المحتلة/ فلسطين:

صدقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على قرار دعم المواقع الأثرية في الضفة الغربية بمئات الملايين من الشواقل وذلك دون التمييز بين مواقع في المناطق المصنفة C الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية 2

مستوطنون يوسعون بؤرة استيطانية في مسافر يطا بالخليل (فلسطين)

مدير مستشفى العيون: نجاح أول زراعة قرنية في غزة بعد توقف الحرب

غزة/ جمال غيث:

في خطوة تعكس إصرار الطواقم الطبية على إنقاذ ما تبقى من المنظومة الصحية في قطاع غزة، أعلن مستشفى العيون استئناف "الحملة الوطنية لزراعة القرنيات"، وإجراء أول عملية زراعة قرنية ناجحة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية، بعد أشهر طويلة من التوقف القسري بسبب الدمار الواسع الذي طال القطاع الصحي ونقص الإمكانات الطبية.

وأكد مدير مستشفى العيون د.حسام داود، أن الطواقم الطبية تمكنت من إعادة تشغيل البرنامج رغم الظروف الإنسانية والطبية المعقدة التي يعيشها القطاع، مشيرًا إلى أن العملية 4

الحصار والحرب يخنقان أسواق غزة قبيل الأضحى

ركود غير مسبوق يضرب الحركة التجارية وسط تراجع القدرة الشرائية

غزة/ رامي رمانة:

تعيش أسواق قطاع غزة حالة ركود واسعة مع اقتراب عيد الأضحى، مع استمرار الحصار وتداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية، التي ألقت بثقلها على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وأضعفت القدرة الشرائية للمواطنين، ما دفع كثيرًا من الأسر إلى تقليص إنفاقها على مستلزمات العيد والتركيز على الاحتياجات الأساسية.

وعلى الرغم من محاولات التجار وأصحاب المحال التجارية لتنشيط الحركة الشرائية عبر تقديم عروض 5

المرضى يواجهون خطر الموت..

مجمع ناصر الطبي يحذر: معظم أجهزة التصوير الطبي خرجت عن الخدمة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

حذر مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة من كارثة صحية متفاقمة بعد خروج معظم أجهزة التصوير الطبي عن الخدمة بشكل كامل، نتيجة الضغط الهائل والاستنزاف المتواصل منذ بدء الحرب، ما أدى إلى شلل خطير في خدمات التشخيص الطبي وتهديد حياة آلاف المرضى والجرحى.

وقال مسؤول متابعة الأجهزة في قسم الأشعة بمجمع ناصر الطبي، الأخصائي أحمد شهوان، إن قسم الأشعة تحول خلال الحرب إلى "القسم المركزي" في جنوب القطاع، بعد تدمير وخروج معظم المرافق الصحية عن الخدمة، موضحًا أن القسم يخدم حاليا ما يقارب مليون مواطن، وسط إقبال يومي كثيف يفوق 4

أجهزة طبية متوقفة عن العمل (فلسطين)

بين بتر القدم وفقد الابن.. هناء تحاول الوقوف من جديد

غزة/ هدى الدلو:

في ليلة ثقيلة بالخوف، كانت هناء محمود، الأم البالغة من العمر 39 عامًا، تحاول أن تفعل ما تفعله كل أم في غزة؛ أن تصنع لأطفالها وهمًا صغيرًا بالأمان وسط الحرب. داخل منزلها في مخيم البريج، كانت تحاول أن تخفف عن أبنائها الثلاثة قسوة أخبار النزوح والتشرد، وأن تُقنعهم بأن الليل سيمرّ بسلام، 7

طائرات الأمل تحلّق في سماء خان يونس.. مبادرة مجتمعية تمنح الأطفال مساحة للحياة

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

وسط أجواء امتزجت فيها ضحكات الأطفال برسائل الأمل والسلام، نظّمت لجنة تعزيز صمود حي الأمل بمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة فعالية كرنفال "مساحتي طائرتي"، إيذانًا 7

الشابة المدهون.. صراع مع المرض وسط تأخر للسفر

غزة/ فاطمة العويني:

معاناة نفسية وجسدية تفتك بالشابة آلاء المدهون (٣٦ عاماً) الأم لأربعة أطفال، بعد أن مثلت إصابتها بمرض السرطان تتويجا لمسلسل من المعاناة والخسائر التي منيت بها أسرتها منذ اندلاع "حرب 7

الظهر 12:39 | العصر 4:18 | المغرب 7:38 | العشاء 9:06 | فجر غد 3:59 | الشروق 5:42

القدس 23:13 | رام الله 23:13 | يافا 25:15 | غزة 26:16 | الناصرة 24:18

دولار أمريكي= 2.90 شيقل | دينار أردني= 4.10 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 4 ذو الحجة 1447هـ 21 مايو/ أيّار
Thursday 21 May 2026
WWW.FELESTEEN.PS

إخطارات بوقف العمل في منشآت سكنية وزراعية بالأغوار الشمالية

الأغوار الشمالية/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بوقف العمل في عدة منشآت سكنية، وحظائر أبقار لفلسطيني في الأغوار الشمالية.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن الاحتلال أخطر بوقف العمل في تلك المنشآت التي تعود ملكيتها للفلسطيني فتحي عليان دراغمة من عين الحلوة بالأغوار الشمالية، حتى العاشر من حزيران/ يونيو المقبل.

وكان الاحتلال هدم صباحا منشآت سكنية وحظائر أبقار لمواطن في التجمع ذاته.

يذكر أن مناطق الأغوار الشمالية تتعرض لحملات هدم وإخطارات واسعة النطاق تطال مساكن المواطنين ومنشآتهم الزراعية، بهدف إفراغ المنطقة من سكانها وتضييق الخناق على الوجود الفلسطيني لصالح مشاريع التوسع الاستيطاني.

حمـــاس تديـــن إصـــرار "أرض الصومال" على التطبيع مع الاحتـــلال

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة حماس إصرار إقليم "أرض الصومال" الانفصالي على المضي قُدماً في إجراءات التطبيع مع الاحتلال، وعزمه افتتاح سفارة له في القدس المحتلة.

وعدت حماس ذلك تجاوزاً خطيراً واعتداءً صارخاً على حقوق شعبنا الفلسطيني، وانحيازاً مكشوفاً لمشاريع التهويد التي تستهدف أرضنا ومقدساتنا.

وأكدت الحركة في بيان لها أمس، أن هذه الخطوات المرفوضة تمثل خرقاً للإجماع العربي والإسلامي الداعم لحقوق شعبنا الفلسطيني، وتشجيعاً للاحتلال على مواصلة جرائمه وعدوانه المتصاعد بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا.

وطالبت الإقليم الانفصالي بالتراجع الفوري عن مسار التطبيع المعيب، وعدم منح الكيان أي غطاء سياسي أو معنوي، لا سيما في ظل تصاعد عزلته الدولية، وتزايد الملاحقات القانونية بحق قادته المجرمين على خلفية ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية بحق شعبنا الفلسطيني.

كما دعا البيان جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى اتخاذ إجراءات فورية ورادعة لمنع الإقليم من المضي في هذه الخطوات الباطلة وغير الشرعية، والعمل على توفير مظلة حماية سياسية ودبلوماسية للقدس وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتصدي لأي محاولة للمساس بالإجماع العربي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية.

"البرلمان العربي" يدين تصريحات المتطرف سموتريتش

الاتحاد الأوروبي يدعو لوقف الاستيطان والتهجير بالضفة

بروكسل/ فلسطين:

دعا الاتحاد الأوروبي أمس، سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف المستوطنات وعنف المستوطنين وعمليات الهدم، والتهجير القسري، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في الضفة الغربية.

وورد ذلك في مؤتمر صحفي استنكر فيه المتحدث باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية أنور العنوني، تعليمات وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش، بالإخلاء القسري لتجمع "الخان الأحمر" السكني الفلسطيني شرقي القدس المحتلة.

وأشار "العنوني"، إلى أن الاتحاد الأوروبي ملتزم بقوة بالعدالة الجنائية الدولية ومكافحة الإفلات من العقاب.

وقال: "يجب أن تتوقف المستوطنات، وبناء المستوطنات، وعنف المستوطنين، وعمليات الهدم، والتهجير القسري، وطرد الفلسطينيين من منازلهم".

ولفت النظر إلى أنَّ الاتحاد الأوروبي قد عبَّر "بوضوح شديد" عن موقفه بشأن المستوطنات في الضفة الغربية، مضيفاً: "لقد أدنّا بشدة الخطوات الأحادية التي تهدف إسرائيل من خلالها إلى توسيع وجودها في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية".

وطالب العنوني، الحكومة الإسرائيلية بالتراجع عن هذه القرارات، والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وحماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

من جانبه، أدان البرلمان العربي، التصريحات التحريضية والعنصرية الصادرة عن المتطرف سموتريتش، بشأن هدم تجمع "الخان الأحمر" شرق مدينة القدس.

واعتبر البرلمان العربي في بيان صدر عن رئيسه محمد اليماحي، أمس، أن هذه التصريحات تعكس إستراتيجية ممنهجة تقودها حكومة الاحتلال، وتهدف إلى تقويض الوجود الفلسطيني سياسيا وجغرافيا وقانونيا.

وأضاف أن حكومة الاحتلال تمضي في تنفيذ مشروع الضم وتهجير الشعب الفلسطيني واقتلاعه من أرضه بهدف القضاء على أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.

وحذر من استمرار اقتحامات وزراء الاحتلال والمستوطنين المتطرفين الاستفزازية والمتكررة للمسجد الأقصى، مؤكدا أن هذه الانتهاكات تمثل محاولة ممنهجة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، وفرض التقسيم الزماني والمكاني عليه، وطمس هويته الإسلامية.

وأكد اليماحي، أن حكومة الاحتلال تتصرف باعتبارها فوق القانون الدولي، مستغلة الصمت الدولي إزاء جرائمها اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، وهو ما شجعها على التمادي في سياسات الاستيطان والضم والتهويد، وتحدي قرارات الشرعية الدولية بشكل غير مسبوق.

وشدد على أن إقدام سلطات الاحتلال على المصادقة على مخطط استعماري لتحويل مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" الذي استولت عليه قسرًا في مدينة القدس، إلى ما يسمى متحفا ومقرا لـ"وزارة الأمن الإسرائيلية"، يمثل جريمة جديدة تستهدف تصفية الوجود الفلسطيني وطمس الهوية العربية والإسلامية للمدينة.

وطالب رئيس البرلمان العربي، المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة والبرلمانات الدولية ومنظمة "اليونسكو" والمؤسسات الحقوقية والدولية بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، تجاه ما تتعرض له مدينة القدس من مشاريع تهويد واستهداف ممنهج لمعالمها التاريخية، والتحرك الفوري لوقف هذه الجرائم والانتهاكات، وفرض عقوبات رادعة على الاحتلال وقادته.

يذكر أن سموتريتش قال أمس، إنه سيوقع أمر إجلاء الخان الأحمر بعد علمه بتقديم طلب للحصول على مذكرة اعتقال دولية سرية ضده من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

ورداً على هذه المذكرة، التي وصفها بأنها "إعلان حرب"، أعلن الوزير الإرهابي عن سلسلة من الإجراءات غير المسبوقة ضد الشعب الفلسطيني، أبرزها التوقيع الفوري على أمر بإخلاء الخان الأحمر بالضفة الغربية المحتلة.

بعد تصويت الكنيست على حل نفسه

تحليل: الانتخابات الإسرائيلية قادمة وحسابات الحرب لن تُنقذ "نتنياهو"

الناصرة/ صفا:

يرى مختصان في الشأن السياسي والإسرائيلي، أن تصويت الكنيست بالقراءة التمهيدية، على حل نفسه، يحمل دلالات مهمة ومؤشرات قوية على عمق الأزمة السياسية داخل الائتلاف الحاكم.

وصدّق الكنيست الإسرائيلي، أمس، بالقراءة التمهيدية وبالأغلبية ودون معارضة، على مشروع قرار بحله.

وذكرت مصادر عبرية، أن الكنيست صدق بأغلبية 110 أصوات ودون معارضين على مشروع قانون حله بالقراءة التمهيدية.

ويأتي هذا التصديق مع تصاعد التوترات داخل الائتلاف الحكومي بقيادة "بنيامين نتنياهو"، وتفاقم أزمة قانون إعفاء "الحريديم" من الخدمة العسكرية.

وبشأن تداعيات هذا المشهد على مستقبل رئيس الوزراء بحكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو"، يرى المحللان أن حل الكنيست بات أمراً حتمياً، وأنه إذا لم يتم حسمه بشكل نهائي اليوم، فسيتحقق خلال الأسابيع القليلة القادمة.

ويقول المحلل السياسي عادل شديد: إن الموعد الطبيعي المقرر للانتخابات هو 27 أكتوبر/ تشرين الأول القادم، ما يعني أنه لم يتبقَ سوى خمسة أشهر تقريباً على هذا الاستحقاق.

بالمقابل، يُخفف المختص بالشأن الإسرائيلي ياسر مناع، من وطأة هذا الإجراء، موضحاً أن خطوة حل الكنيست اليوم (أمس) لا تزال في قراءتها الأولى التمهيدية، وهو ما يترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية عرقلة القراءات اللاحقة داخل الكنيست.

ويلتقي مناع مع شديد، في مسألة الفارق الزمني، معتبران أن تقديم الانتخابات إلى سبتمبر/ أيلول بناءً على ضغوط المعارضة وبعض قوى "الحريديم"، لن يصنع فارقاً كبيراً، إذ لا يتجاوز الشهر الواحد أو أكثر قليلاً مقارنة بالموعد الأصلي.

ويتوافق المحللان على أن التطورات البرلمانية الحالية لن تزيح "نتنياهو" عن المشهد فوراً.

ويؤكد شديد أن حل الكنيست لن يؤثر على وضعية "نتنياهو" كرئيس للحكومة، بل سيستمر في منصبه ويحتفظ بكامل صلاحياته الدستورية إلى حين تشكيل واستلام الحكومة الجديدة، وهو مسار يمتد على الأقل لـ 60 يوماً عقب ظهور نتائج الانتخابات.

ويضيف "هذا يضمن بقاءه في السلطة حتى نهاية العام الحالي على أدنى تقدير".

وفي السياق ذاته، يشير مناع إلى أن الأحزاب الحريدية، ورغم ما تسببه من إحراج سياسي حاد للحكومة في هذه المرحلة بسبب ملفات الخلاف الداخلي، فإنها تظل عاجزة عن الخروج من عباءة اليمين الإسرائيلي بسهولة، مما يمنح "نتنياهو" هامشاً للمناورة والنجاح في احتواء الأزمة أو تدويرها سياسياً.

وفيما يخص لجوء "نتنياهو" إلى خيار التصعيد العسكري لخلط الأوراق، يوضح شديد أن "نتنياهو"، كان يطمح فعلياً إلى تأجيل الانتخابات بذريعة الحرب.

ومن وجهة نظره، فإن حل الكنيست، أمر يتطلب إشعال جبهات جديدة بالنسبة لـ"نتنياهو"، سواء مع إيران، أو لبنان، أو غزة، أو غيرها من الساحات.

ورغم إصرار "نتنياهو" على استمرار الحروب، يعتقد شديد أنه لن يتمكن في نهاية المطاف من تأجيل الاستحقاق الانتخابي.

من جانبه، يؤيد مناع هذا الطرح مستبعداً أن تكون الحرب عاملاً كافياً لإرجاء صناديق الاقتراع.

ويجزم بأن قرار الحرب في جوهره لا يخضع للحسابات والتوازنات الإسرائيلية الداخلية فحسب، بل يرتبط بشكل وثيق ومباشر بالموقف الأمريكي والمصالح الاستراتيجية التي ترعاها واشنطن في المنطقة.

ولذلك، يستطرد "أن هذه الحسابات، تضع قيوداً خارجية تعوق قدرة نتنياهو على استخدام الملف العسكري ورقة سياسية مطلقة لتعطيل المسار التشريعي".

العليا الإسرائيلية تأمر بمراجعة تعيين رئيس الموساد

الناصرة/ فلسطين:

أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، قراراً يقضي بإعادة مداولات تعيين اللواء رومان غوفمان رئيساً لجهاز الموساد أمام اللجنة الاستشارية، وسط تباين في القراءات القانونية بين وكلاء الدفاع وممثلي لجنة التعيينات حول المسار المرتقب للملف.

وأعلن المحامي أوهاد شاليم، الموكل بالدفاع عن اللواء رومان غوفمان، أن الإجراءات القانونية تتجه نحو إقرار تعيين موكله في منصب رئيس جهاز الموساد.

ووصف قرار المحكمة العليا الأخير بأنه خطوة تقنية تهدف إلى تصحيح النواقص القانونية التي شابت عمل اللجنة الاستشارية للتعيينات الرفيعة، وتجنب التدخل القضائي المباشر في صلاحياتها.

وأوضح شاليم في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن اللجنة الاستشارية ستعقد اجتماعاً طارئاً اليوم الخميس لإعادة مناقشة وبحث ملف التعيين، مشيراً في الوقت ذاته وبشكل موضوعي إلى أن اللجنة تملك الصلاحية الكاملة لتغيير موقفها السابق والعدول عن قرارها برفض المصادقة الرسمية.

وأكد أن غوفمان تم اختياره للمنصب بالفعل لكنه لم يباشر مهامه الميدانية بعد بانتظار النتائج.

من جهته، أبدى المحامي أبراهام سيغال، الذي يمثل لجنة تعيين كبار المسؤولين، تحفظاً واضحاً على قرار الإعادة.

وبين أنه لو أُتيحت الفرصة للجنة لتقديم دفوعها أمام قضاة المحكمة العليا لتبين عدم جدوى إحالة الملف للمناقشة مجدداً، لكون الإفادات الجديدة المستدعاة لا تتجاوز شهادات سماعية غير مباشرة، فضلاً عن أن التحقيقات السابقة والمستندات الرسمية المعتمدة برأت ساحة غوفمان تماماً وثبتت سلامة موقفه القانوني.

ويأتي هذا الحراك القضائي الإسرائيلي بعد مطالبة المحكمة للجنة بضرورة تقديم رأي استشاري محدث بناءً على الاستماع لشهادات إضافية من الشخصيات ذات الصلة بالقضية لضمان اكتمال الإجراءات.

ويأتي ذلك تمهيداً لرفع التوصية النهائية إلى المستوى السياسي ومصادقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس الدولة اسحاق هرتسوغ لاعتماد التعيين في قادة الأجهزة الأمنية والجيش.

ويُعد رئيس الموساد غوفمان من أقرب الضباط إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وقد شغل منصب سكرتيره العسكري، لكن طريقه إلى رئاسة الموساد لم يكن سهلاً؛ فقد رافق التعيين جدلا قضائيا وأخلاقيا بعد طرح ملف قديم يتعلّق باستخدام قاصر في عملية تأثير استخباراتيه خلال خدمته العسكرية.

ودفع هذا القرار لجنة تعيين كبار المسؤولين القضائيين إلى فحص ترشيحه مطوّلاً، وسط تخوّف من التماسات أمام المحكمة العليا قد تطعن في شرعية التعيين.

ورغم التحفّظات والانتقادات من داخل المؤسسة الأمنية ومن أطراف حقوقية، اختار نتنياهو المضي في تثبيت غوفمان، في رسالة يعتبرها مراقبون إصراراً على وضع رجل مقرّب من مكتب رئيس الحكومة على رأس أحد أهمّ أجهزة الاستخبارات في إسرائيل، في توقيت تُرسم فيه ملامح المرحلة المقبلة على جبهات غزة، لبنان وإيران.

(إسرائيل) تخصص 250 مليون شيقل لوضع اليد على مواقع أثرية بالضفة

القدس المحتلة/ فلسطين:

صدقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على قرار دعم المواقع الأثرية في الضفة الغربية بمئات الملايين من الشواقل وذلك دون التمييز بين مواقع في المناطق المصنفة C الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية الكاملة وتلك الموجودة في مناطق A-B. وأصدر ديوان رئاسة حكومة الاحتلال بياناً قال فيه إنه تقرر وفي الذكرى الـ60 لاحتلال الضفة، المصادقة على "دعم" المواقع الأثرية بمبلغ 250 مليون شيقل لمصلحة شق الطرق والترميم والتطوير والحراسة.

ووفقاً للبيان فالخطوة تعد غير مسبوقة والتي تعني وضع اليد على مواقع أثرية ذات طابع استراتيجي وتاريخي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تقرر تطوير البنى التحتية بالمواقع الأثرية ذات الطابع السياحي بعشرات الملايين من الشواقل وذلك بهدف تحويلها الى أماكن جذب للسياح " كمواقع أثرية يهودية".

بدوره، امتدح نتنياهو القرار قائلا إنه يحمل أبعادا قومية وتاريخية من الدرجة الأولى وذلك للحفاظ على التاريخ اليهودي، على حد زعمه.

أما الوزير الثاني في وزارة الجيش بتسلئيل سموتريتش فقد وصف القرار بالتاريخي قائلاً إنه يعد حلقة من حلقات السيطرة على الضفة وإحداث "ثورة استيطانية" بكل المجالات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

شهيد وعدة إصابات في قصف وإطلاق نار إسرائيلي على غزة وخان يونس

غزة/ فلسطين:

استشهد صياد فلسطيني وأصيب عدد من المواطنين، أمس، من جراء عمليات إطلاق نار وقصف مدفعي إسرائيلي استهدفت مناطق متفرقة في مدينتي غزة وخان يونس، ضمن سلسلة خروقات جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة في قطاع غزة.

وأفاد مصدر طبي في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، باستشهاد الصياد محمد شملخ، متأثرًا بإصابته برصاص أطلقته زوارق حربية إسرائيلية قبالة ساحل مدينة غزة، صباح أمس.

وفي سياق متصل، أُصيب عدد من المواطنين إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلًا مأهولًا يعود لعائلة رزق في حي النصر غربي مدينة غزة، فيما نقلت الطواقم الطبية المصابين إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

كما سُجلت إصابات أخرى جراء قصف إسرائيلي استهدف محيط "شارع 5" بمنطقة مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، فجر أمس.

من جانبها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمها تعاملت مع سبع إصابات ناجمة عن القصف وإطلاق النار الإسرائيلي في غزة وخان يونس، موضحة أنها نقلت خمس إصابات، بينهم ثلاثة أطفال، إلى مستشفى الشفاء، إضافة إلى إصابتين جرى نقلهما إلى مستشفى ناصر الطبي بخان يونس.

ووفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 72,772 شهيدًا، إضافة إلى 172,707 إصابات.

مؤسسة حقوقية تتهم الاحتلال بتحويل غزة إلى "بيئة طاردة للسكان"

غزة/ قدس برس:

اتهم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان قوات الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة تدمير ما تبقى من المنازل السكنية في قطاع غزة، معتبراً أن ذلك يأتي في إطار "تكريس جريمة الإبادة الجماعية" بحق الفلسطينيين.

وأدان المركز، في بيان صحفي له، أمس، "بأشد العبارات" تصاعد استهداف منازل المدنيين في قطاع غزة، مؤكداً أن هذا السلوك يشكل حلقة جديدة في سياسة التدمير المنهجي للأعيان المدنية، وحرمان السكان من الحد الأدنى من مقومات الحياة، ضمن حرب الإبادة المستمرة منذ الثامن من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقال المركز إنّ قوات الاحتلال دمّرت، على مدار 31 شهراً من الحرب المتواصلة على القطاع، أكثر من 80 بالمئة من المنازل، ما أجبر مئات آلاف الفلسطينيين على النزوح إلى مراكز إيواء، أو الإقامة في خيام متهالكة، أو بجوار ركام منازلهم، أو داخل بيوت متضررة وآيلة للسقوط، في ظل غياب أي بدائل سكنية آمنة.

وأضاف أن العودة المكثفة لاستهداف المنازل المتضررة جزئياً، أو التي حاول السكان ترميم أجزاء منها بوسائل بدائية، تعكس "تعمداً واضحاً لاستكمال تدمير البيئة السكنية في قطاع غزة، وفرض واقع معيشي كارثي يدفع السكان نحو مزيد من التشريد والمعاناة".

وأشار إلى أن هذه الهجمات تعكس نهجاً قائماً على "الترويع الجماعي"، وتوسيع دائرة الحرمان، وتعميق الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها المدنيون في القطاع.

ورصد المركز، خلال الأيام الماضية، عودة الاحتلال إلى سياسة قصف المنازل وأماكن النزوح بعد إجراء اتصالات هاتفية مع سكان المناطق المستهدفة، مشدداً على أن أوامر الإخلاء أو الاتصالات المسبقة "لا تعفي قوات الاحتلال من المسؤولية القانونية، ولا تضفي أي مشروعية على استهداف الأعيان المدنية".

وأوضح أن هذه الإجراءات تؤكد امتلاك الاحتلال "علماً مسبقاً بوجود المدنيين وطبيعة المناطق المستهدفة والآثار المتوقعة للهجمات"، معتبراً استخدامها تمهيداً لعمليات التدمير والترويع الجماعي "انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني".

وأكد المركز أن التدمير يتواصل في ظل منع إدخال مواد إعادة الإعمار الأساسية، وفي مقدمتها الإسمنت، بما يعيق أي جهود للتعافي أو إصلاح ما دمرته الحرب.

كما لفت إلى تعرض المستشفيات والعيادات والمدارس والجامعات في قطاع غزة لعمليات تدمير واستهداف واسعة، الأمر الذي فاقم انهيار الخدمات الأساسية، وحرم السكان من حقوقهم الأساسية.

وقال المركز الحقوقي إن (إسرائيل) تواصل، منذ وقف إطلاق النار في آذار/مارس الماضي، فرض وقائع ميدانية وسياسات تهدف إلى تحويل قطاع غزة إلى "بيئة طاردة للسكان"، من خلال التدمير الواسع، والقيود المشددة، والسيطرة العسكرية على مساحات كبيرة من القطاع، إلى جانب استمرار القصف والقتل اليومي.

وأضاف أن هذا النمط من الهجمات، الذي يستهدف ما تبقى من البيئة السكنية في غزة، يندرج ضمن أفعال الإبادة الجماعية المستمرة، عبر التدمير المنهجي لمقومات الحياة، وفرض ظروف معيشية تجعل استمرار الحياة "مستحيلاً أو شديد القسوة".

وطالب المركز المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوقف ما وصفه بـ"جرائم التدمير المنهجية" التي تستهدف المدنيين ومنازلهم، وإلزام إسرائيل بوقف الهجمات غير القانونية ضد الأعيان المدنية، وتوفير الحماية الدولية للمدنيين في قطاع غزة، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة، ومنع إفلاتهم من العقاب.

د. فايز أبو شمالة

أسطول الصمود التركي

اعتدى جيش العدو الإسرائيلي على أسطول الصمود التركي في المياه الدولية، ولم يسمح بدخول مئات المتضامنين مع أهل غزة، والرافضين للعقاب الجماعي، ومحاصرة شعب تحت الاحتلال حتى الجوع والظمأ، وحتى البحث عن بقايا حياة في منطقة دمرها جيش الإرهاب الصهيوني.

اعتدى جيش العدو على سفن أسطول الصمود، وقاد مئات النشطاء، من عشاق الحرية إلى الاعتقال، فأقام لهم سجناً عائماً في عرض البحر، وكل ذلك على مرأى ومسمع من دول العالم، ومن دعاة حقوق الإنسان، ودعاة حرية الرأي، ولكن الأقسى والأصعب والأشد من كل الممارسات الإسرائيلية الإرهابية غير المسبوقة، هو عرض صور للنشطاء الأتراك، وهم يسجدون على الأرض، في حضرة الإرهابي الوزير بن غفير، في مشهد يوحي بأن مشاهد السجود للمحتجزين الأتراك توحي بالسجود تحت أقدام الإرهابي بن غفير، وليس السجود لله. وهذه مشاهد تهز وجدان البشرية، وتثير الاشمئزاز العالمي من الإرهاب الصهيوني الذي تجاوز الحدود، وتخطي المنطق، وهو يظهر صور المحتجزين الأتراك في وضع مهين للنفس البشرية.

العدو الإسرائيلي أراد أن يظهر قوته، وجبروته ضد كل من يعاديه، ويبدي قدرته في السيطرة على المنطقة، وعدم سماحه بتكرار المحاولة لفك الحصار عن غزة، في رسالة مستقبلية، تفرض منطق الخوف والهيمنة على البحر، وتردع كل ناشط عن تكرار محاولة فك الحصار عن غزة. هكذا يفكر العدو، وهكذا يريد أن يردع الفكرة التي ترفض حصار غزة، وتحاول فك الخناق، ونسي عدونا الإسرائيلي أنه يخوض حرب كرامة مع تركيا، الدولة القوية القادرة العنيدة الرشيدة التي ترفض الإهانة والإذلال، وتأبى أن ترى رجالها وناسها يسجدون بين يدي الإرهابي بن غفير.

وللتذكير، لقد سبق أن غضبت تركيا غضبة إسلامية، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الإسرائيلي سنة 2010 حين تعمد نائب وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك (داني أيالون) إجلاس السفير التركي (أحمد أوغلو) على أريكة منخفضة، وسحب العلم التركي عن الطاولة ورفض تقديم الضيافة بشكل متعمد، وأمام وسائل الإعلام.

أزعم أن الشعب التركي العظيم سيرفض بكل قوة وعزة نفس أن يرى أبطاله في مواقع الذل دون أن يغضب.

إدانات عربية ودولية لتنكيل (إسرائيل) بناشطي "أسطول الصمود" بعد اختطافهم

عواصم/ وكالات:

أثار مقطع فيديو نشره وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، يوثق التنكيل بناشطي "أسطول الصمود العالمي" بعد اختطافهم في المياه الدولية خلال توجههم إلى قطاع غزة، أمس، موجة إدانات وتحركات دبلوماسية دولية، شملت نية عدة دول استدعاء السفراء الإسرائيليين لديها، وسط اتهامات لإسرائيل بانتهاك القانون الدولي والإساءة إلى المحتجزين المدنيين.

وأدانت دولة قطر تنكيل وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير بنشطاء "أسطول الصمود العالمي" المحتجزين لدى السلطات الإسرائيلية، وعدّت ذلك معاملة غير إنسانية تشكل "انتهاكاً فاضحاً" للقانون الدولي الإنساني.

وأكدت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، أن ما يتعرض له نشطاء من مواطني دول تربطها علاقات مع إسرائيل من إساءة معاملة وتنكيل "على مرأى ومسمع من العالم"، يكشف بصورة جلية حجم الانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون "القابعون تحت وطأة الاحتلال والفصل العنصري منذ عقود".

وشدد البيان على ضرورة عدم التعامل مع ممارسات أعضاء الحكومة الإسرائيلية باعتبارها "تصرفات فردية أو معزولة عن السياق الأوسع"، مؤكدة أن هذه التحركات تعكس "سلوكاً إسرائيلياً ممنهجاً وسياسة رسمية لا تعير أي اهتمام للكرامة الإنسانية، ولا تقيم وزناً للقانون الدولي أو لردود فعل المجتمع الدولي".

من جانبها، قالت الحكومة الإيطالية، إن معاملة (إسرائيل) لنشطاء أسطول الصمود، الذين كانوا يحاولون توصيل مساعدات إلى قطاع غزة، غير مقبولة، وإنها ستستدعي السفير الإسرائيلي لتقديم توضيح.

وذكرت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني، ووزير الخارجية أنطونيو تاياني، في بيان شديد اللهجة، أن روما "تطلب اعتذاراً عن معاملة" النشطاء و"التجاهل التام" لمطالب الحكومة الإيطالية.

كما أعلنت فرنسا، نيتها استدعاء السفير الإسرائيلي لديها على خلفية ما وصفته بـ"التصرفات غير المقبولة" لوزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، بعدما نشر مقطع فيديو لناشطين من "أسطول الصمود" المتجه إلى غزة، ظهروا فيه محتجزين وبعضهم جاثٍ على الأرض، وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم ورؤوسهم منحنية إلى الأسفل.

وكتب وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، في منشور عبر منصة "إكس"، أنه طلب "استدعاء السفير الإسرائيلي في فرنسا للإعراب عن استنكارنا والحصول على توضيحات".

وشدد بارو على أن أمن المواطنين الفرنسيين الموجودين ضمن الأسطول يمثل "أولوية دائمة"، مؤكداً ضرورة معاملة المشاركين فيه "باحترام" والعمل على الإفراج عنهم في أسرع وقت. لكنه ذكّر في الوقت نفسه بأن إدانته للفيديو ومحتواه لا تعني دعم "أسطول الصمود العالمي"، قائلاً: "لقد عبّرنا أكثر من مرة عن رفضنا هذا المسعى"، في إشارة إلى إبحار ناشطين من أنحاء مختلفة من العالم نحو القطاع المحاصر ضمن تحرك إنساني يهدف إلى كسر الحصار المفروض على غزة وإيصال مساعدات إلى سكانها.

ودان عدد من النواب ومن ممثلي أحزاب اليسار الفرنسي مقطع الفيديو ومحتواه، إذ طالب النائب عن حركة "فرنسا الأبية" بول فانييه، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير خارجيته جان نويل بارو، باتخاذ موقف إزاء ما فعله الوزير الإسرائيلي، داعياً إياهما إلى "فعل كل ما يمكن، وبأسرع وقت، لتحرير أعضاء الأسطول الذين اعتقلهم بشكل غير شرعي نظام الإبادة الذي يديره بنيامين نتنياهو".

من جهتها، قالت النائبة عن حزب "البيئيين" صابرينا صبايحي إن أعضاء الأسطول الدولي تعرضوا لـ"التعذيب، وانتهاك حقوق الإنسان، والإهانة العلنية"، مطالبةً حكومة بلادها بـ"التدخل الفوري" في مواجهة "انتهاكات القانون الدولي والمعاملة اللاإنسانية" من قبل الحكومة الإسرائيلية.

بدورها، دانت النائبة الأوروبية عن "فرنسا الأبية" مانون أوبري مقطع الفيديو "العنيف إلى أبعد حد"، منتقدةً "المعاملة المهينة التي يتعرض لها ناشطو أسطول الحرية المحتجزون بشكل غير قانوني من قبل (إسرائيل)".

وأضافت أوبري، في ما بدا رسالة إلى زملائها في الاتحاد الأوروبي الذين صوتوا ضد تعليق العمل باتفاقية الشراكة مع إسرائيل الشهر الماضي: "لا، إسرائيل ليست شريكاً يُعتمد عليه، إنها دولة مارقة"، مطالبةً بـ"فرض عقوبات فورية على حكومتها، وبذل كل جهد ممكن لتحرير الناشطين باسم القانون الدولي". في غضون ذلك، قال الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ، إن إسرائيل ألقت القبض على مواطنين كوريين جنوبيين في المياه الدولية، ووصف هذا التصرف بأنه "تجاوز صارخ للحدود".

وذكر في اجتماع لمجلس الوزراء أن (إسرائيل) احتجزت المواطنين لأسباب "لا تستند إلى القانون الدولي"، وتساءل عما إذا كان من الممكن السماح بتمرير مثل هذه التصرفات من دون احتجاج. وعبر عن اعتقاده بأن العديد من الدول الأوروبية تعتزم اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بموجب مذكرة اعتقال أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية، لكن على سيول أن تتخذ قرارها الخاص في هذا الشأن.

في السياق نفسه، دانت تركيا، العنف اللفظي والجسدي الذي مارسه وزير الأمن القومي الإسرائيلي بحق ناشطي "أسطول الصمود العالمي" المحتجزين، وبينهم مواطنون أتراك.

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان: "ندين بشدة العنف اللفظي والجسدي الذي مارسه وزير إسرائيلي ضد المشاركين في أسطول الصمود العالمي، الذي اعترضته (إسرائيل) بشكل غير قانوني في المياه الدولية".

وأضافت: "هذا الوزير، وهو شخصية محورية في الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة، أظهر للعالم مرة أخرى وبوضوح عقلية حكومة نتنياهو العنيفة والوحشية".

وأكدت الوزارة أن تركيا "تتخذ جميع الخطوات اللازمة، بالتعاون مع الدول المعنية الأخرى، لضمان الإفراج الفوري والآمن عن المواطنين الأتراك وباقي المشاركين في الأسطول"، مشيرة إلى أنها تواصل "جهودها الحثيثة لتحقيق النتائج في أسرع وقت ممكن".

وعلى صعيد متصل، قالت وزيرة الخارجية الكندية أنيتا أناند، إن كندا ستستدعي السفير الإسرائيلي لديها احتجاجاً على نشر وزير الأمن القومي الإسرائيلي مقطع فيديو يسخر فيه من نشطاء أسطول غزة المحتجزين.

وأضافت، خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف: "ما شاهدناه، بما في ذلك الفيديو الذي نشره إيتمار بن غفير، أمر مقلق للغاية وغير مقبول على الإطلاق". وأكدت أن الحكومة الكندية تتعامل مع القضية "بجدية بالغة"، لأنها "تتعلق بالمعاملة الإنسانية للمدنيين"، مضيفة: "أؤكد لكم أننا نتحرك بأقصى سرعة ممكنة".

وأعربت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر، عن صدمتها الشديدة من مقطع فيديو نشره وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، ظهر فيه وهو يسخر من النشطاء المحتجزين عقب اعتراض "أسطول الصمود" المتجه إلى قطاع غزة.

وقالت كوبر، في بيان نشرته عبر منصة "إكس"، إنها "مصدومة للغاية" من الفيديو المتداول، مؤكدة أن الحكومة البريطانية تتابع القضية عن كثب. وأضافت أن بريطانيا على تواصل مع أسر عدد من الرعايا البريطانيين المعنيين، وتقدم لهم الدعم القنصلي اللازم.

في الأثناء، قال وزير الخارجية الهولندي توم بيرندسن إن أمستردام ستستدعي السفير الإسرائيلي لديها لمناقشة ما وصفه بـ"المعاملة غير المقبولة" التي يتعرض لها نشطاء "أسطول غزة" المحتجزون.

وقال بيرندسن، في منشور على منصة "إكس"، إن "الصور التي نشرها الوزير المتطرف بن غفير لنشطاء أسطول غزة المحتجزين صادمة وغير مقبولة"، مضيفاً أن "هذه المعاملة للمعتقلين تنتهك الكرامة الإنسانية الأساسية". وأضاف وزير الخارجية الهولندي أنه أثار هذه القضية مباشرة مع نظيره الإسرائيلي جدعون ساعر، مؤكداً أنه سيستدعي السفير الإسرائيلي على خلفية الحادثة.

وأعلن وزير الخارجية البلجيكي ماكسيم بريفو، اليوم الأربعاء، استدعاء سفيرة إسرائيل لدى بلاده، بعد بث وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير صوراً وصفها بأنها "تثير القلق العميق" لنشطاء "أسطول الصمود" لكسر الحصار على غزة، ظهروا فيها جاثين على الأرض ومقيدي الأيدي عقب اعتراض سفنهم.

وقال بريفو، في منشور عبر منصة "إكس"، إن "بين المحتجزين مواطنين بلجيكيين، وهذا الوضع غير مقبول"، مشدداً على أن الوضع الإنساني في غزة لا يزال "كارثياً" ويتطلب "اهتماماً كاملاً من المجتمع الدولي".

مدير مستشفى العيون: نجاح أول زراعة قرنية في غزة بعد توقف الحرب

غزة/ جمال غيث:

في خطوة تعكس إصرار الطواقم الطبية على إنقاذ ما تبقى من المنظومة الصحية في قطاع غزة، أعلن مستشفى العيون استئناف "الحملة الوطنية لزراعة القرنيات"، وإجراء أول عملية زراعة قرنية ناجحة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية، بعد أشهر طويلة من التوقف القسري بسبب الدمار الواسع الذي طال القطاع الصحي ونقص الإمكانات الطبية.

وأكد مدير مستشفى العيون د.حسام داود، أن الطواقم الطبية تمكنت من إعادة تشغيل البرنامج رغم الظروف الإنسانية والطبية المعقدة التي يعيشها القطاع، مشيرًا إلى أن العملية الأولى شكّلت بارقة أمل لمئات المرضى المنتظرين منذ سنوات.

وقال داود لصحيفة "فلسطين" أمس: "تمكّنا من العودة إلى الحملة الوطنية لزراعة القرنيات، وكان يومًا مباركًا استهللنا فيه هذه العودة بتبرع كريم من أسرة أحد الشهداء، وهو ما يعكس قمة العطاء التي اعتاد عليها شعبنا الفلسطيني بكل أطيافه".

وأوضح أن العملية الأولى، التي أجريت بعد توقف طويل، تمت "بفضل الله بنجاح تام وفي وقت قياسي"، مضيفًا: "القرنية كانت صافية جدًا، ونتمنى أن يتقبل الله قرنيات تم التبرع بها من شهداء، في ظروف استثنائية عكست حجم الضغط والمعاناة التي عاشها القطاع الصحي.

وتابع: "قبل الحرب كنا قد بدأنا حملة طبية واعدة لزراعة القرنيات وحققنا نجاحات كبيرة، لكن الحرب أوقفت كل شيء تقريبًا، واليوم نحاول العودة من جديد رغم كل الصعوبات، وكأننا ننهض من تحت الركام".

نقص حاد في المستلزمات

وبيّن الدكتور داود أن إعادة إطلاق البرنامج استغرقت نحو ثلاثة أشهر من العمل المتواصل، بسبب النقص الحاد في المستلزمات الطبية الأساسية اللازمة لإجراء هذه العمليات الدقيقة.

وقال: "كنا نعاني من شبه انعدام في الخيوط الجراحية، وهي عنصر أساسي في عمليات زراعة القرنية، كما أن المواد المستخدمة مثل الهيالورون والصوديوم لم تكن متوفرة بالجودة المطلوبة، ما اضطرنا للانتظار حتى تأمين بدائل مناسبة".

وأضاف أن الأزمة لم تقتصر على المواد الطبية فقط، بل شملت أيضًا الأدوات الجراحية الدقيقة، مشيرًا إلى أن دعمًا من جهات طبية متضامنة ساعد في تجاوز جزء من هذه الأزمة.

وأوضح: "تلقينا تبرعًا كريمًا من طبيبة مختصة في جراحة القرنية من الخارج، زودتنا بأدوات جراحية ساعدت في إعادة إحياء هذا البرنامج الطبي الحيوي".

وأكد أن العملية التي أجريت أمس كانت لمريض ظل لفترة طويلة على قوائم الانتظار، بعد حصوله على تحويلة طبية دون أن يتمكن من السفر، ما أدى إلى تدهور حالته الصحية بسبب طول الانتظار.

مناشدة عاجلة لدعم القطاع الصحي

وفي حديثه عن مستقبل البرنامج، شدد داود على ضرورة توفير دعم دولي عاجل للقطاع الصحي في غزة، خصوصًا فيما يتعلق بالمستهلكات الطبية الخاصة بجراحات العيون.

وقال: "نناشد الجهات الدولية والمانحين تسهيل إدخال المواد والمستهلكات الطبية اللازمة، حتى نتمكن من الاستمرار في إنقاذ المرضى".

وأضاف: "هذه العمليات ليست رفاهية، بل هي استعادة للبصر والكرامة الإنسانية لمرضى فقدوا الأمل في السفر أو العلاج خارج القطاع".

واختتم مدير المستشفى حديثه بالتأكيد أن الطواقم الطبية ماضية في استكمال الحملة رغم التحديات، قائلاً: "نحن ملتزمون بواجبنا الإنساني والأخلاقي تجاه أهلنا في قطاع غزة، وسنواصل العمل بكل ما نستطيع لإعادة النور إلى عيون المرضى، رغم كل ما مررنا به من حرب ودمار".

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استهدف مستشفى العيون بشكل مباشر خلال حربه على قطاع غزة، ما أدى إلى خروجه الكامل عن الخدمة، وإجبار الطواقم الطبية على النزوح إلى جنوب القطاع، الأمر الذي تسبب في انهيار شبه شامل لخدمات علاج أمراض العيون.

ويُعد مستشفى العيون المركزي المؤسسة الطبية الوحيدة المتخصصة في طب وجراحة العيون في قطاع غزة، إذ يقدم خدمات الطوارئ والعيادات الخارجية والعمليات الدقيقة والتدخلات العلاجية المتقدمة، إلى جانب كونه مركزًا معتمدًا للتعليم والتدريب لبرامج البورد الفلسطيني والعربي، ما جعل توقفه يشكل ضربة قاسية للمرضى ولمنظومة الرعاية الصحية بأكملها.

كما تعرض المستشفى لدمار واسع طال مختلف مرافقه، بدءًا من المبنى الإداري وصالات التوسعة والعيادات الخارجية، وصولًا إلى تجريف الساحات وتدمير البنية التحتية، بما في ذلك شبكات الكهرباء والصرف الصحي ومولدات الطاقة، فضلًا عن تدمير الأجهزة الطبية الدقيقة وأجهزة العمليات والتصوير الحديثة، ما تسبب بشلل كامل في تقديم الخدمات الطبية.

المرضى يواجهون خطر الموت..

مجمع ناصر الطبي يحذر: معظم أجهزة التصوير الطبي خرجت عن الخدمة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

حذر مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة من كارثة صحية متفاقمة بعد خروج معظم أجهزة التصوير الطبي عن الخدمة بشكل كامل، نتيجة الضغط الهائل والاستنزاف المتواصل منذ بدء الحرب، ما أدى إلى شلل خطير في خدمات التشخيص الطبي وتهديد حياة آلاف المرضى والجرحى.

وقال مسؤول متابعة الأجهزة في قسم الأشعة بمجمع ناصر الطبي، الأخصائي أحمد شهوان، إن قسم الأشعة تحول خلال الحرب إلى "القسم المركزي" في جنوب القطاع، بعد تدمير وخروج معظم المرافق الصحية عن الخدمة، موضحًا أن القسم يخدم حاليا ما يقارب مليون مواطن، وسط إقبال يومي كثيف يفوق القدرة التشغيلية للأجهزة والطواقم الطبية.

وأوضح شهوان لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الضغط المتواصل أدى إلى تلف الأجهزة الطبية بشكل متسارع، مشيرًا إلى أن العديد منها "بات بالكاد يعمل أو خرج عن الخدمة فعليًا"، الأمر الذي تسبب بأزمة تشخيص حادة داخل المجمع.

وأضاف أن جهاز الأشعة الملونة، الذي كان الجهاز الوحيد من نوعه في جنوب القطاع ثم أصبح الوحيد على مستوى غزة بعد اندلاع الحرب، متوقف عن العمل منذ ثمانية أشهر، ما يشكل خطرا مباشرا على حياة المرضى الذين يعتمد تشخيصهم وعلاجهم عليه.

وأشار إلى حالة طفلة تنتظر منذ أشهر إصلاح الجهاز لإجراء الفحص اللازم، قائلا إن حالتها الصحية تتدهور في ظل غياب أي بديل طبي داخل القطاع، بينما يواصل ذووها مراجعة الأطباء بحثا عن حل ينقذ حياتها.

وفيما يتعلق بأجهزة الأشعة العادية، أكد شهوان أن معظم "الكاستات" المستخدمة في التقاط الصور الطبية تعرضت للتلف نتيجة الاستهلاك المكثف، موضحًا أن القسم كان يمتلك ما بين 30 إلى 40 كاست، لم يتبق منها سوى عشر كاستات بحالة متضررة وغير صالحة للاستخدام الكامل.

كما حذر من تدهور وضع جهاز تصوير الثدي، وهو الجهاز الوحيد المخصص للكشف المبكر عن سرطان الثدي لدى النساء في قطاع غزة، مبينًا أنه يتعرض لضغط هائل يهدد بخروجه عن الخدمة في أي لحظة.

وتحدث شهوان عن أزمة جهاز الأشعة المقطعية (CT)، قائلا إنه الجهاز الوحيد العامل حاليا داخل وزارة الصحة في القطاع، بعد تعطل جهاز مستشفى الأمل، ما تسبب بزيادة غير مسبوقة في أعداد المرضى المنتظرين لإجراء الفحوصات.

وأوضح أن المرضى باتوا ينتظرون من شهرين إلى ثلاثة أشهر للحصول على موعد تصوير مقطعي، رغم أن هذا النوع من الفحوصات كان يُجرى سابقا خلال يوم أو يومين كحد أقصى، محذرًا من أن التأخير في التشخيص قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة أو وفاة المرضى، خصوصا الجرحى ومرضى الأورام والحالات الحرجة.

وأكد شهوان أن استمرار تعطل أجهزة التصوير الطبي يعني فقدان المستشفيات "عيونها التشخيصية"، ما يضع الأطباء أمام تحديات كبيرة في متابعة الحالات المرضية واتخاذ القرارات العلاجية المناسبة، في ظل الانهيار المتواصل للمنظومة الصحية ونقص قطع الغيار ومنع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الأجهزة الطبية اللازمة إلى قطاع غزة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع / إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ شاهر ياسين انيس بربخ من خان يونس سابقاً وسكان جمهورية مصر العربية حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2026/6/23م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ عبير خالد خليل بربخ من خان يونس وسكانها وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام وأ. أميرة فارس في القضية أساس 2026/336 وموضوعها ((نفقتي زوجة وأولاد)) وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر بتاريخ 2026/05/20م

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة حضور لمحاولة الاصلاح

إلى المدعى عليه/ جهاد كمال محمد داود من غزة سابقاً سكان شارع المخابرات سابقاً وحالياً في النرويج ومجهول محل الاقامة فيها حالياً، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/6/28م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لمحاولة الاصلاح بينك وبين زوجتك المدعية/ رزان عبد الكريم محمد داود في القضية أساس 2026/78 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع))، حيث ثبت لدينا دعواها حسب الوجه الشرعي بالبينة الرسمية والخطية والنكول عن حلف اليمين الشرعية وثبت اضرارك بزوجتك قولاً وعليه إن لم تحضر في الوقت المعين فإن المحكمة سوف تقوم بالحكم بتطليق زوجتك رزان المذكورة منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى دفعاً للضرر الواقع عليها جراء الشقاق والنزاع الحاصل لها وسيجري بحقك المقتضى الشرعي. وحرر في 2026/5/20م

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ خالد محمد أحمد بوهي، من اللد وسكان نابلس – مخيم عسكر – شارع المي سابقاً وحالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الإثنين الموافق 2026/06/22م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 53/ 2026، وموضوعها ((إثبات طلقة واحدة بائنة بينونة صغري)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ سليمة سيد سالم دوحل من اللد وسكان البريج وكيلها/ أ. حماد المصري، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/05/19م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ همام محمود خالد العجرمي من السبع وسكان بيت لاهيا سابقاً والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الإثنين الموافق 2026/06/22م الساعة 10 صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/23 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل المدعية/ شذا رمضان محمد العصار من جولس وسكان النصيرات ووكيلها المحامي/ أ. بهاء الحملاوي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/05/20م.

رئيس محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ رأفت جمعة بارود

الحصار والحرب يخنقان أسواق غزة قبيل الأضحى

ركود غير مسبوق يضرب الحركة التجارية وسط تراجع القدرة الشرائية

غزة/ رامي رمانة:

تعيش أسواق قطاع غزة حالة ركود واسعة مع اقتراب عيد الأضحى، مع استمرار الحصار وتداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية، التي ألقت بثقلها على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وأضعفت القدرة الشرائية للمواطنين، ما دفع كثيرًا من الأسر إلى تقليص إنفاقها على مستلزمات العيد والتركيز على الاحتياجات الأساسية.

وعلى الرغم من محاولات التجار وأصحاب المحال التجارية لتنشيط الحركة الشرائية عبر تقديم عروض وتخفيضات لتعويض جزء من خسائرهم المتراكمة، فإن الإقبال ما يزال محدودًا للغاية، في وقت باتت فيه الأسواق تفتقد لأجواء المواسم والأعياد التي كانت تحركها في الأعوام السابقة.

ويقول البائع أدهم نجم، الذي يعمل في بيع الأحذية بمختلف أصنافها للأطفال والنساء والرجال، إن الأسعار لم تعد في متناول غالبية المواطنين، موضحًا أنها تبدأ من 60 شيكلًا، وقد تصل إلى 100 و120 وحتى 150 شيكلًا للحذاء الواحد.

وأوضح نجم لصحيفة "فلسطين" أن ارتفاع الأسعار يعود بشكل أساسي إلى تكاليف "التنسيق" المرتفعة، مشيرًا إلى أنه يدفع مبالغ طائلة على كل شحنة يتم إدخالها إلى القطاع، قد تصل إلى نحو 100 ألف شيكل، الأمر الذي ينعكس مباشرة على أسعار البيع للمستهلكين.

وأضاف أن الحركة الشرائية لا تزال ضعيفة رغم اقتراب العيد، في ظل توجه المواطنين لتأمين احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والدواء بدلًا من شراء الملابس والأحذية أو مستلزمات العيد الأخرى.

وبيّن أن كثيرًا من الأسر تعتمد على الملابس والأحذية المتبقية من الأعوام الماضية، أو على ما تحصل عليه من مساعدات و"كسوة" مقدمة من المؤسسات الإغاثية، ما ساهم في تراجع الإقبال على الأسواق هذا العام.

من جهته، أكد طلال العصار، صاحب متجر لبيع الملابس النسائية، أن الإقبال ما يزال محدودًا، لافتًا إلى أن كثيرًا من النساء يفضّلن إعطاء الأولوية لأطفالهن عند شراء الملابس في هذا الموسم.

وأشار العصار إلى أن المواطنين بحاجة فعلية لاقتناء الملابس، إلا أن الظروف الاقتصادية القاسية وضعف الإمكانات المادية يحولان دون ذلك، مضيفًا أن إدخال البضائع إلى قطاع غزة بات محدودًا للغاية بسبب ارتفاع تكاليف التوريد، إلى جانب مخاوف التجار من تكبد خسائر إضافية نتيجة استمرار التوترات الأمنية واحتمال تلف البضائع أو إتلافها.

بدوره، قال المواطن أبو خالد المسلمي إن غياب مصادر الدخل لدى شريحة واسعة من الأسر أثّر بشكل مباشر على الحياة الاجتماعية، ودفع كثيرين إلى التخلي عن عادات ارتبطت تاريخيًا بالأفراح والأتراح والأعياد.

وأضاف لـ"فلسطين" أن المجاملات الاجتماعية باتت تقتصر على نطاق ضيق، بسبب عدم قدرة العائلات على تحمل الأعباء المالية المترتبة عليها، في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية المتدهورة.

ودعا المسلمي المؤسسات الدولية والإنسانية والإغاثية إلى توسيع تدخلاتها الإنسانية، في ظل ضعف مصادر الدخل وغياب الاستقرار الاقتصادي، مؤكدًا ضرورة توزيع المساعدات بطرق شفافة وعادلة تضمن وصولها إلى الفئات الأكثر احتياجًا.

من جانبه، قال رجل الاقتصاد علي الحايك إن الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة "تزداد سوءًا"، مشيرًا إلى أن المواطنين كانوا يأملون بتحسن تدريجي عقب وقف إطلاق النار، إلا أن الواقع جاء أكثر تعقيدًا، مع استمرار حالة "الخنق الاقتصادي" التي يعيشها القطاع.

وأوضح الحايك لـ"فلسطين" أن ما يدخل إلى غزة من سلع ومساعدات لا يلبّي الحد الأدنى من احتياجات السكان، مضيفًا أن المناسبات الدينية والوطنية، وحتى الأعياد، لم تعد قادرة على تحريك الأسواق كما في السابق.

وأشار إلى أن الأولوية لدى المواطنين أصبحت تأمين الطعام والشراب، في ظل نقص حاد في الاحتياجات الأساسية، ما جعل شراء الملابس أو مستلزمات العيد يُصنّف ضمن الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها.

وأضاف أن الأزمة الاقتصادية تتفاقم بفعل عدة عوامل، أبرزها نقص السيولة النقدية، وتأخر صرف الرواتب أو انقطاعها، وانتشار العملة التالفة، وتراجع حجم المساعدات، إلى جانب الحاجة الهائلة لإعادة الإعمار، واستمرار معاناة السكان من النزوح وفقدان المأوى والعيش في الخيام.

وبحسب بيانات البنك الدولي، تجاوز معدل الفقر في قطاع غزة 80% بعد الحرب، فيما تشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن معدلات البطالة تراوحت بين 50% و60% نتيجة توقف قطاعات واسعة عن العمل وانكماش النشاط الاقتصادي.

وفي السياق ذاته، أفاد برنامج الأغذية العالمي بأن أكثر من 90% من سكان القطاع يعانون من مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، وسط تحذيرات من وصول شرائح واسعة إلى مراحل "الجوع الطارئ" خلال فترات متعاقبة من الحرب.

كما تشير تقارير إنسانية إلى تدهور حاد في السيولة النقدية داخل القطاع، حيث يعاني الاقتصاد من شح كبير في النقد المتداول، تجاوز 70% من الاحتياجات الفعلية، ما أدى إلى تراجع القدرة الشرائية وتعطل جزئي في المعاملات المالية اليومية.

وفيما يتعلق بالاقتصاد العام، أظهرت تقديرات البنك الدولي أن اقتصاد غزة انكمش بأكثر من 80% خلال الحرب، في مؤشر يعكس حجم الانهيار الذي أصاب القطاعات الإنتاجية والتجارية، وتوقف آلاف المنشآت عن العمل بشكل كلي أو جزئي.

الأسير عبد الغفور أبو حاشية يواجه التجويع والمرض في "مجدو"

رام الله/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى أن الأسير عبد الغفور ثائر أبو حاشية (23 عامًا) من مدينة نابلس، يمر بظروف صحية صعبة داخل سجن "مجدو" مع استمرار سياسة التجويع والإهمال الطبي التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى.

وأوضح المكتب في بيان له أمس، أن الأسير فقد نحو 18 كغم من وزنه منذ اعتقاله بتاريخ 23/1/2025، ليصبح وزنه 54 كغم فقط، بعد أشهر طويلة من الاعتقال والتحقيق وتأجيل جلسات محاكمته دون صدور حكم بحقه.

وبحسب ما نقلته عائلته ومحاميه، يعاني الأسير أبو حاشية من "الأميبا" في المعدة ومرض "السكابيوس" وظهور دمامل في جسده، إضافة إلى ارتفاع دائم في درجة حرارته، وسط حاجة ماسة إلى علاج طبي عاجل ورعاية صحية حقيقية.

وأشار المكتب إلى أن والدة الأسير تعيش حالة قلق متواصلة، خاصة بعد حرمان العائلة من الزيارة منذ أشهر، وعدم تمكنها من رؤية نجلها أو الاطمئنان على حالته الصحية بشكل مباشر، في وقت تتزايد فيه المخاوف على حياته مع استمرار تراجع وضعه الصحي.

وطالب المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتدخل العاجل للضغط على الاحتلال من أجل توفير العلاج اللازم للأسير عبد الغفور.

ودعا إلى وقف سياسة التجويع والإهمال الطبي التي تهدد حياة الأسرى داخل السجون، لا سيما مع اقتراب موعد جلسة محاكمته المقبلة بتاريخ 27/6/2026.

الإفراج عن 7 أسرى من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 7 أسرى فلسطينيين بعد اعتقالهم لفترات متفاوتة في سجون الاحتلال، في إطار عمليات التوغل والاجتياح البري التي استهدفت القطاع خلال الأشهر الماضية.

ووصل الأسرى المفرج عنهم إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، بعد الإفراج عنهم من سجون الاحتلال، عبر حاجز "كيسوفيم" شرق مدينة دير البلح.

في ختام فعالياته بذكرى النكبة

مؤتمر فلسطينيي تركيا يجدد التمسك بحق العودة والثوابت الوطنية

إسطنبول/ فلسطين:

اختتم "مؤتمر فلسطينيي تركيا" فعالياته في مدينة إسطنبول، أمس، وشهد اليوم الأول، تنظيم مهرجان "فلسطين عنوان الأمة" في مدارس الأقصى الدولية، وسط حضور جماهيري واسع من العائلات الفلسطينية وأبناء الجالية في تركيا. وتضمن المهرجان عروضًا كشفية وفقرات مسرحية للأطفال، إلى جانب سوق تراثي فلسطيني ومعارض صور توثيقية، فضلًا عن ركن لتوقيع "وثيقة العهد بالتمسك بحق العودة"، وزاوية بعنوان "اترك رسالة للأسرى".

وقال محمد مشينش رئيس المؤتمر، إنّ هذه الفعاليات تمثل "ضرورة وطنية لصون الهوية الفلسطينية وتوريث القضية للأجيال القادمة، في ظل حرب إبادة تستهدف وجود شعبنا على أرضه".

أما اليوم الثاني، فشهد انعقاد المؤتمر الثالث في جامعة ابن خلدون تحت عنوان "فلسطين وتحولات الشرق الأوسط بعد 110 أعوام على سايكس–بيكو"، بمشاركة أكاديمية وسياسية فلسطينية وتركية.

وافتتح المؤتمر بكلمات رسمية، أكد خلالها البرلماني التركي ورئيس لجنة "الصداقة البرلمانية التركية الفلسطينية" حسن توران أن موقف تركيا الداعم لفلسطين "ثابت لا تزعزعه الضغوط"، فيما شدد نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة على أن "معركة الرواية والحق السياسي لا تقل أهمية عن ميادين المقاومة".

كما ألقى الأسير المحرر نائل البرغوثي كلمة وصفها المشاركون بأنها من أكثر الكلمات تأثيرًا، قال فيها إن "صمود الأسير عقودًا خلف القضبان هو بحد ذاته الإجابة على كل من يتشكك في حق الشعب الفلسطيني".

وتوزعت أعمال المؤتمر على جلستين علميتين؛ ناقشت الأولى، الجذور التاريخية لاتفاقية اتفاقية سايكس بيكو ودورها في تمزيق المنطقة العربية وتغييب الحق الفلسطيني، عبر أوراق بحثية قدمها كل من أ.د. زكريا قورشون، ود. محمد مكرم بلعاوي، وأ.د. خالد العويسي.

فيما تناولت الجلسة الثانية، انعكاسات هذا الإرث على الواقع المعاصر وتداعيات معركة طوفان الأقصى، بمشاركة د. أحمد العطاونة، ود. عمر بهرام أوزديمير، وأ. ماجد الزير، ود. فادي الزعتري.

وفي ختام أعماله، أصدر المؤتمر بيانًا أكد أن الوحدة الوطنية الفلسطينية تمثل ركيزة لا يمكن التنازل عنها، داعيًا إلى إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية وتمثيلية جامعة.

ورفض البيان جميع المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية أو تجاوز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني تحت أي مسمى، مجددًا التمسك بحق العودة وفق القرار الدولي 194، ومؤكدًا مركزية قضية الأسرى في مختلف أشكال العمل الوطني الفلسطيني.

كما دعا إلى تفعيل المسارات القانونية الدولية لمحاسبة الاحتلال على جرائم الحرب والإبادة، مثمنًا الموقف التركي الداعم للقضية الفلسطينية، ومؤكدًا الثوابت الوطنية المتمثلة في إنهاء الاحتلال، وحق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

إحياءً للذكرى الثامنة والسبعين للنكبة الفلسطينية، عبر برنامج امتد ليومين، تضمن مهرجان "يوم فلسطين في تركيا" والمؤتمر الثالث بعنوان "فلسطين وتحولات الشرق الأوسط بعد 110 أعوام على سايكس–بيكو".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

إعلان حكم (غيابي)

القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب
المدعية / صابرين محمد محمود رشيد - من يافا وسكان ماليزيا هـ (404155152) وكيلها المحامي/ محمود راغب عفانة
المدعى عليه/ يوسف عيد جمعة المصري - من سكان وادي حنين - ومجهول محل الاقامة في ماليزيا هـ (801460619)
الموضوع / تفريق للضرر من الشقاق والنزاع
الأسباب الثبوتية / العجز عن الإثبات والبينة الرسمية
في الدعوى المكونة بين المتداعيين المذكورين صدر القرار الآتي:- بناءً على الدعوى والطلب والعجز عن الاثبات والبينة الخطية وعملاً بالمواد 108، 105، 18، 16 من أصول المحاكمات الشرعية، وحيث عجزت المدعية عن اثبات دعواها ولم ترغب في تحليف المدعى عليه اليمين الشرعية فقد قررت رد دعوى المدعية صابرين المذكورة رداً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للإستئناف، غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف فهمته لوكيل المدعية في المجلس.
وحرر في 29 ذي القعدة 1447هـ وفق 2026/5/17م.
رئيس محكمة خانيونس الشرعية
القاضي الشيخ / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ إعلام حكم غيابي
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / محمد ياسر أحمد الأشقر من أهالي بربرة وسكان غزة سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج القطاع، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/63 لصالح المدعية / وفاء عطيه عطيه عوض المشهوره الأشقر من جباليا وسكان غزه بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول والتفريق بينكما بهذه الطلقة البائنة لغيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وتضررها من ذلك وأن عليها العدة الشرعية إعتباراً من تاريخ الحكم الواقع في 2026/5/17 ولها الحق أن تتزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك وبعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية من مقام محكمة الاستئناف الشرعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وخمسون ديناراً أردنياً أو ما يعادلها بالنقد المتداول أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/5/20م.
قاضي الشجاعية الشرعي
القاضي الشيخ / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية المدنية رقم 2023/482

أمام القاضي: أ. علاء طوطح سكرتارية: إيمان الهندي
المدعي/ نبيل عبد الحي إسماعيل أبو شعبان؛ من غزة - شارع عمر المختار - بجوار منتزه البلدية ؛ ويحمل هوية رقم (964626386)
وكيله المحامي / محمد نبيل الريس جوال رقم/ 0597235866
المدعى عليها/ باسمه "معاذ محمد" حسن ساق الله - من غزة - الزيتون شارع رأس الطالع بجوار مسجد كاتب ولاية - منزل المرحوم / معاذ ساق الله والمقيمة حالياً في المملكة الأردنية الهاشمية .
نوع الدعوى / تنفيذ عيني
قيمة الدعوى (102400 $)/ مائة وإثنى ألف وأربعة مائة دولار أمريكي فقط لا غير .
تاريخ الإيداع : 17/ 04/ 2023م
جلسة يوم الخميس الموافق: 2023/09/24م
الحضور : حضر الأستاذ / إسماعيل الغلاييني وكيل المدعي .
ولم تحضر المدعى عليها لسبق السير بحقها حضورياً حسب الأصول

في طلب النشر المستبدل رقم 2026/146

إلى المدعى عليها/ باسمه "معاذ محمد" حسن ساق الله ، خذي علماً بأن المدعي وبموجب الدعوى المدنية رقم 2023/482 بداية غزة ونوعها "تنفيذ عيني" قد استحصل على حكم من محكمة بداية غزة يقضي بـ حكمت المحكمة بتنفيذ عقد الاتفاق على بيع المحرر بتاريخ 2008/08/11 بين المدعي والمدعى عليها طي المبرز م/1 عدد 17 تنفيذاً عينياً وذلك بشطب ما مساحته (19.23م2) تسعة عشر متر وثلاثة وعشرون سنتيمتراً مربعاً من أرض القسيمة رقم (314) من القطعة رقم (614) من أراضي غزة والمسجلة باسم المدعى عليها / باسمة (معاذ محمد) حسن ساق الله وتسجيلها باسم المدعي "المشتري"/ نبيل عبد الحي إسماعيل أبو شعبان ؛ وإشعار دائرة تسجيل الأراضي الطابو بذلك ، وإلزام المدعى عليها بالرسوم والمصاريف ومبلغ 200 شيكل أتعاب محاماة .
حكماً صدر وأفهم علناً بجلسة الأحد الموافق 2023/09/24م
لذلك خذي علماً يا أيها المدعى عليها المذكورة أعلاه بصدور الحكم المشار إليه من المحكمة في الدعوى المذكورة؛ وإنه حال انقضاء المدة القانونية للطعن سوف يباشر المدعي إجراءات تنفيذ الحكم حسب الأصول. غزة في: 2026/5/6م
رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه / زياد محمد أحمد أبو دغيم من برير وسكان هولندا حالياً ومجهول محل الإقامة فيها وآخر محل إقامة له كان في دير البلح شارع البحر بالقرب من مسجد الشهداء هوية (901605972)، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/06/24م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/155، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية / سهاد زكي أحمد دغيم من برير وسكان النصيرات هوية (900548975) وكيلها/ أ. حسين أبو الديب، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/05/20م.
رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه / معاوية يعقوب محمد أبو جراد من غزة وآخر محل إقامة له دير البلح - المشاعلة سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الاقامة فيها الآن هوية (802893230)، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/6/24م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/157، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية / غادة أحمد أحمد سالم من غزة وسكان النصيرات هوية (400742136) وكيلها/ أ. حسين أبو الديب، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/05/20م
رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

الواقع الاقتصادي في القدس: سياسات الإفقار وأدوات الإخضاع

علي إبراهيم

القطاع السياحي في المدينة المحتلة يشكل نحو 34 في المئة من مجمل القطاع التجاري المقدسي، وقد أصيب بشللٍ شبه كامل بسبب توقف السياحة، وهو ما أثر على أكثر من 1150 مقدسيًا يعملون في القطاع، وينقسمون ما بين أصحاب المحال التجارية والعاملين فيها.

تسعى سلطات الاحتلال إلى استهداف مقومات صمود المجتمع الفلسطيني في القدس المحتلة، من خلال العديد من السياسات التي تستهدف قطاعات المجتمع المختلفة، وخاصة تلك السياسات الرامية إلى إفقاره وإضعاف قدرته على الاستمرار، وإجباره على الارتباط بالاحتلال ومؤسساته، في سياق ربطه بصورةٍ متزايدة بمنظومات الاحتلال الاقتصادية والاجتماعية. ونسلط الضوء في هذا المقال على تطورات الواقع الاقتصادي في المدينة المحتلة، وأبرز الصعوبات التي تواجه المجتمع الفلسطيني في المدينة.

تصاعد نسب الفقر في المدينة المحتلة

كشف المؤشرات الاقتصادية في القدس المحتلة عن تصاعد آثار السياسات الإسرائيلية الرامية إلى إفقار المجتمع الفلسطيني وربطه بمنظومات الاحتلال الاقتصادية والاجتماعية، ويُقدّم "كتاب القدس الإحصائي السنوي 2025"، الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، صورةً للواقع الاقتصادي والاجتماعي في المدينة المحتلة، وآثار سياسات الاحتلال التي تُعيق التنمية وتفرض قيودًا ممنهجة على الفلسطينيين في مختلف القطاعات، وبحسب معطيات الجهاز تعيش نحو 77% من الأسر المقدسية تحت خط الفقر، وأشارت إلى أن هذه البيانات استنادًا على تصنيفات رسمية تصدرها سلطات الاحتلال.

وتُشير المعطيات إلى أن الحياة الكريمة في القدس المحتلة تتطلب دخلًا يوازي 3 آلاف دولار أمريكي، بينما يعمل جلّ المقدسيين برواتب قريبة من الحد الأدنى للأجور، وبسبب غلاء المعيشة والارتفاع غير المسبوق للإيجارات، يضطر العديد من المقدسيين إلى الاستدانة، فتتراكم عليهم الديون، أو لا يستطيعون دفع الضرائب التي تفرضها عليهم دوائر الاحتلال.

تدهور القطاع السياحي المقدسي

ومن أبرز القطاعات المتضررة في القدس المحتلة وهو القطاع السياحي، بما يشمل المهن المرتبطة بالسياحة، على غرار بيع المنتجات التراثية والتحف، وما يتصل بالمشاريع الخدمية على غرار الفنادق والمطاعم وغيرها. وتضررت هذه القطاعات بفعل اعتداءات الاحتلال المتصاعدة، والإجراءات المشددة التي تفرضها في البلدة القديمة، والحروب التي شنها الكيان ابتداءً بحرب الإبادة على غزة، مرورًا بالحرب على لبنان وأخيرًا على إيران، والتي فرضت خلالها سلطات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة امتدت لنحو 40 يومًا.

وفي تصريحات سابقة لأمين سر الغرفة التجارية الصناعية العربية في القدس حجازي الرشق تعود إلى عام 2024، كشف خلالها أن القطاع السياحي في المدينة المحتلة يشكل نحو 34 في المئة من مجمل القطاع التجاري المقدسي، وقد أصيب بشللٍ شبه كامل بسبب توقف السياحة، وهو ما أثر على أكثر من 1150 مقدسيًا يعملون في القطاع، وينقسمون ما بين أصحاب المحال التجارية والعاملين فيها. ويُشير الرشق إلى أن توقف السياح إبان الحروب المتتالية، أثر على نحو 462 متجرًا متخصصًا ببيع التحف الشرقية في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، ويضيف الرشق بأن 9% في المئة فقط من القطاع التجاري استطاع الاستمرار.

وإضافةً إلى آثار القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على الفلسطينيين آنفة الذكر، والتي تؤثر في مردود العوائد من قطاع السياحة، تشكل حصة الفلسطينيين من عائدات السياحة بشكلٍ عام، نحو 10% فقط من مجمل عائدات القطاع في المدينةً المحتلة، حيث تهيمن عليه الشركات السياحيّة الإسرائيلية، والتي تقوم بدورها بإبعاد السياح عن المناطق الفلسطينية ومؤسساتهم، حيث تروّج روايات تشكك في موثوقية المحال الفلسطينية وجودة بضائعها، وهو ما يُبعد هؤلاء السياح عن الأحياء الفلسطينية.

خنق المشاريع الفلسطينية، وتراجع التمويل في القدس

ولا يقتصر التدهور الاقتصادي على تراجع المداخيل فقط، حيث تؤثر عليه جملة من العوامل الميدانية والقانونية، التي تقف خلفها سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة، حيث تُشير مصادر فلسطينية إلى أن 80% من المشاريع الفلسطينية في القدس المحتلة تواجه صعوبات قانونية وإدارية، تتعلق بالحصول على تراخيص من بلدية الاحتلال، والتي تقوم بدورها بالضغط على المؤسسات الفلسطينية، من خلال الغرامات المتكررة، وسحب التراخيص، أو القرارات المرتبطة بأوقات إدخال وإخراج البضائع، وما يتصل بممارسات استفزازية شبه يومية تقوم بها عناصر الاحتلال الأمنية، أو المستوطنون.

ومن أخطر المؤشرات الخاصة بالمؤسسات الفلسطينية في القدس، تراجع تمويل المشاريع التنموية، إذ تواجه هذه المشاريع خللًا في التمويل، فقد انخفض حجم التمويل المخصص لها في القدس المحتلة بنسبة 30% خلال عام 2024 مقارنة بعام 2023، وهو ما يعني أنها ستشهد المزيد من التراجع في عام 2025، على أثر استهداف المؤسسات الدولية، والقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال، ويعكس هذا التراجع خللًا في موقع القدس على أجندة المانحين والمشاريع الوطنية.

الضرائب أداة سيطرة وإخضاع

وتوظف سلطات الاحتلال الضرائب أداة لحصار المقدسيين، والإسهام في إفقارهم، بهدف دفعهم إلى مغادرة المدينة المحتلة، وشهدت أشهر الرصد عددًا من التطورات المتصلة، ففي 5/11/2025 كشفت صحف عبرية أن وزارة مالية الكيان قررت إعادة العمل بضريبة الأملاك اعتبارًا من عام 2026، بعد إلغائها منذ أكثر من 25 عامًا، ويهدف القرار إلى زيادة الإيرادات بنحو 8 مليارات شيكل سنويًا (نحو 2.6 مليار دولار أمريكي)، وبحسب المعطيات المتوافرة سيتعيّن على من يملك أرضًا مخصّصة للبناء ولا يستغلها، دفع ضريبة سنوية بنسبة 1.5% من قيمتها، ومن شأن هذا القرار أن يفاقم الأعباء الواقعة على المقدسيين، الذين يعانون أساسًا ترديًا اقتصاديًّا حادًّا، إلى جانب القيود التي تفرضها عليهم سلطات الاحتلال، إذ لا تسمح لهم بالبناء، وهذا ما يجعل تطبيق القانون مع المقدسيين استنسابيًا، ويؤدي إلى المزيد من المعاناة.

وفي سياق متصل بالضرائب، كشفت مصادر عبرية في 17/12/2025 أن بلدية الاحتلال طلبت من وزيري الداخلية والمالية في حكومة الكيان، إجراء تعديلات على ضريبة المسقوفات "الأرنونا"، وتسعى بلدية الاحتلال إلى رفع الضرائب العقارية في المدينة المحتلة بنحو 40% عما كانت تجبيه سابقًا. وفي تفاصيل الطلب، تتوجه بلدية الاحتلال إلى رفع ضريبة "الأرنونا" تدريجيًا على 14 حيًّا فلسطينيًا، وإلغاء التدرّج في الجباية، وهذا ما يعني توحيد الضريبة، من دون النظر إلى الفوارق الهائلة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي أو الخدمات المقدمة في الأحياء الفلسطينية.

وفي المحصلة، تكشف المؤشرات الاقتصادية في القدس المحتلة أن التدهور الاقتصادي، يرتبط ارتباطا مباشرا بسياسات الكيان الممنهجة، التي تستهدف إضعاف المجتمع الفلسطيني وتقويض مقومات صموده، ومع استمرار هذه السياسات، تتعاظم الحاجة إلى دعم القطاعات المقدسية وتعزيز قدرتها على مواجهة محاولات الإخضاع والاستنزاف.

اثر العقيدة وعوامل الاستعداد في مواجهة الاستكبار

علي المرشدي

العقيدة والصمود رغم قوتهما يحتاجان إلى ترجمة عملية في صورة قوة ردع حقيقية تمنع العدو من التفكير في الهجوم أصلاً. هنا نصل إلى جوهر ما حدث في مضيق هرمز، حيث تحولت التهديدات الأمريكية بفتح المضيق بالقوة إلى كابوس استراتيجي جعل البنتاغون يعيد حساباته ألف مرة. الاستعداد لم يكن مجرد تجميع أسلحة، بل كان بناء منظومة ردع غير متماثلة تراهن على نقاط ضعف العدو بدلاً من مجاراته في نقاط قوته

عندما نعود بالذاكرة إلى سلسلة المواجهات غير المتكافئة التي خاضتها الدول على مدى العصور ، نجد مشاهد تتكرر بحسم تلك المواجهات لمصلحة الدول والمجاميع الأقوى كحالة طبيعية، باستثناء بعض الحالات التي لا تخلو من تسديد الاهي ، ومن تلك الحالات التي عاصرناها في وقتنا الحاضر ، هزيمة إسرائيل أمام حزب الله عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦ وفشل أمريكا في طنز لتحرير موظفيها في طهران التي انتهت بفشل ذريع، وعملية الإنزال للاستيلاء على اليورانيوم المخصب في أصفهان التي تحولت إلى كمين مدمر، حيث اتحدت قوى الطبيعة وقوى الغيب وقوى العقيدة والصمود بوجه الآلة الأمريكية المدمرة فدُمِرَت تدميرا ، وما لحق بأمريكا من فشل ذريع إثر إعلانها مشروع الحرية لفتح مضيق هرمز الذي انقلب وبالا عليها لتتبخر أحلام ترامب في الهواء دون تحقيق أي هدف استراتيجي.

هذه السلسلة من الإخفاقات التي منيت بها قوى الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة واسرائيل لم تكن مجرد صدف أو حظ سيئ، بل كشفت عن حقيقة أعمق: أن التفوق المادي الهائل لا يكفي لتحقيق النصر عندما يصطدم بثلاثي مترابط هو العقيدة والصمود والاستعداد، وهذا الثلاثي هو ما نلمسه اليوم بشكل عملي في تراجع حدة التهديدات الأمريكية .

و لفهم هذه الظاهرة موضوعياً، يجب أن ننطلق من حقيقة أن العقيدة ليست مجرد شعارات ترفع في المهرجانات، بل هي منظومة قيم متجذرة تغير علاقة الإنسان بالحياة والموت. عندما تؤمن مجموعة بشرية بأن هناك ما يستحق التضحية بالنفس، وأن الرضوخ والعبودية لغير الله هي أسوأ من الموت، إن ثلاثية العقيدة والصمود والاستعداد تخرج عن كل المعادلات العسكرية التقليدية ففي الوقت التي تخطط القوى العظمى استراتيجياتها على افتراض أن الخصم (عقلاني) بمعنى أنه يخاف الخسائر المادية والبشرية، لكن عندما تواجه خصماً يرى في الشهادة مكسباً وفي الاستسلام خسارة أبدية، فإن كل أدوات الردع التقليدية تتحول إلى ألعاب بلا معنى. هذا ما حدث بالضبط في إنزال طنز وأصفهان، حيث خطط العدو لعمليات خاطفة تظن أن القصف الجوي يكسر الإرادة، لكنه فوجئ بقوات مستعدة للموت في مواقعها، بل بجماهير تحتضن تلك المواقع وتجعل احتلالها مستحيلاً حيث لعبت العقيدة هنا دور السلاح غير المرئي، فهي التي جعلت الجندي يثبت في مكانه رغم التفوق الجوي، وهي التي حولت الهزيمة المتوقعة إلى نصر مبين.

و مع أثر العقيدة في بناء الإنسان وتكامله فإن العقيدة وحدها لا تكفي، لأن النصر يحتاج إلى عنصر ثانٍ هو الصمود، أي القدرة على تحويل الضغط إلى قوة دفع والوقت إلى سلاح ضد العدو. الصمود هنا ليس صبراً سلبياً، بل هو طاقة مقاومة إيجابية تظهر في صور متعددة: الجماهير التي ترفض التفرق رغم الحصار، ورغم توقع الموت ، القيادة التي تشارك شعبها التضحية ولا تستغل الثروات الوطنية لمكاسب شخصية، والمجتمع الذي يحول كل حصار إلى فرصة لبناء بدائل محلية ، في الحالة الإيرانية، كشفت عدسات الكاميرات عن حقيقة لافتة، وهي أن القادة يعيشون في بيوت متواضعة ويضعون أنفسهم في مقدمة المخاطر، ما خلق حالة ترابط نادرة بين الشعب والقيادة ، هذا الصدق في التعامل مع الجماهير، وعدم استغلال الثروة الوطنية لمصالح شخصية، هو ما جعل الشعب يتحول إلى جيش احتياط مستعد لتحمل أي عقوبات أو حروب ، عندما يرى العدو أن المجتمع كله أصبح سداً منيعاً، فإن كل التهديدات بالقصف والتدمير تفقد فعاليتها، لأن القصف قد يدمر الحجارة لكنه لا يدمر الإرادة المتماسكة ، ان هذا الصمود لدى محور المقاومة ، نلمس ثماره اليوم في تراجع ترامب عن تهديداته؛ فالقصف اللفظي والعقوبات الاقتصادية التي راهن عليها البيت الأبيض كانت تفترض أن الشعب سينهار ويضغط على قيادته للاستسلام، لكن الذي حدث هو العكس تماماً، حيث تحول الضغط إلى مزيد من التماسك، مما أجبر الإدارة الأمريكية على البحث عن مخارج تفاوضية بدلاً من مغامرة عسكرية محسومة الفشل.

أما العنصر الثالث والأهم في هذه المعادلة فهو الاستعداد المادي، لأن العقيدة والصمود رغم قوتهما يحتاجان إلى ترجمة عملية في صورة قوة ردع حقيقية تمنع العدو من التفكير في الهجوم أصلاً. هنا نصل إلى جوهر ما حدث في مضيق هرمز، حيث تحولت التهديدات الأمريكية بفتح المضيق بالقوة إلى كابوس استراتيجي جعل البنتاغون يعيد حساباته ألف مرة. الاستعداد لم يكن مجرد تجميع أسلحة، بل كان بناء منظومة ردع غير متماثلة تراهن على نقاط ضعف العدو بدلاً من مجاراته في نقاط قوته.، فبدلاً من بناء أسطول بحري لمواجهة الأسطول الأمريكي، تم التركيز على صواريخ دقيقة مضادة للسفن، وغواصات صغيرة لا تظهر على الرادار، وألغام بحرية ذكية، وطائرات مسيرة رخيصة الثمن لكنها قادرة على إلحاق خسائر فادحة ، هذه المنظومة لم تكن تهدف إلى خوض معركة كلاسيكية مع حاملات الطائرات الأمريكية الفتاكة ، بل إلى جعل تكلفة أي مغامرة في المضيق تفوق كل الفوائد الممكنة ، العقلية العسكرية الأمريكية اعتادت على خصوم يستسلمون بعد ضربتين جويتين، لكنها واجهت في هرمز خصماً يقول بصراحة: قد لا أستطيع منعك من دخول المضيق، لكني أستطيع أن أجعل دخولك أشبه بالجحيم ، هذا الاستعداد المادي المقترن بالعقيدة والصمود، هو الذي جعل ترامب الذي كان يهدد بـ"النيران التي لم يرها أحد من قبل ومحو حضارة عمرها آلاف السنين ، يتراجع علنا إلى لغة المفاوضات والتفاهمات غير المباشرة.

ما نراه اليوم من تراجع واضح في اللهجة الأمريكية، ليس طيبة قلب من الإدارة الجديدة، بل هو اعتراف ضمني بحقيقة مؤلمة للقوى الكبرى: أن النصر العسكري لم يعد حكراً على من يملك أحدث الطائرات، بل أصبح حليفاً لمن يملك ثلاثية العقيدة والصمود والاستعداد. إن فشل الإنزال في طنز وأصفهان لم يكن إخفاقاً تكتيكياً عابراً، بل كان إعلاناً عن ولادة معادلة جديدة في فن الحرب، معادلة تقول إن الأرض تحرس بالعقيدة والصمود والاستعداد معا ، وإن الشعوب التي تثق بقيادتها وتقودها قيادة تثق فيها يمكنها تحويل أعتى آلة حربية إلى سراب يتبدد في الرمال ، والمخرجات التي يمكن استخلاصها من هذه التجربة تنطبق على كل أمة تريد ردع الطغيان:

أولاً، أن العقيدة الصادقة التي تجعل الناس لا يخافون الموت هي السلاح الأنجع في مواجهة آلة الحرب التي تخاف الخسائر.

ثانياً، أن الصمود الجماهيري والصدق بين القيادة والقواعد هو الذي يحول الحصار إلى قوة والضغط إلى مناعة.

ثالثاً، أن الاستعداد المادي، حتى لو كان أقل بعشر مرات من ترسانة العدو، يمكن أن يخلق معادلة ردع رهيبة إذا ركز على نقاط ضعف الخصم بدلاً من مجاراته في مجال تفوقه.

وفي ختام هذا الكلام، نجد أن كل هذه المعطيات تؤكد حقيقة كونية أشارت إليها الله في محكم كتابه الكريم (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)، و (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله).

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

طائرات الأمل تحلّق في سماء خان يونس.. مبادرة مجتمعية تمنح الأطفال مساحة للحياة

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

وسط أجواء امتزجت فيها ضحكات الأطفال برسائل الأمل والسلام، نظّمت لجنة تعزيز صمود حي الأمل بمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة فعالية كرنفال "مساحتي طائرتي"، إيذانًا بافتتاح المساحة الآمنة "سواعد الخير"، بمشاركة مجتمعية واسعة وحضور لافت من الأهالي والأطفال والنساء.

وتخللت الفعالية عروض للطائرات الورقية وأنشطة ترفيهية وفقرات دعم نفسي واجتماعي، في إطار الجهود المجتمعية الرامية إلى تعزيز صمود السكان والتخفيف من الآثار النفسية التي خلفتها الحرب، خاصة لدى الأطفال.

وجاءت الفعالية تتويجًا لمبادرة "مساحتي طائرتي"، التي شكلت نموذجًا مجتمعيًا ناجحًا في توفير مساحة آمنة وحاضنة للأطفال والنساء داخل حي الأمل، عبر سلسلة من البرامج والورشات والأنشطة الهادفة التي ركزت على الدعم النفسي والاجتماعي والتمكين المجتمعي والاقتصادي للفئات الأكثر احتياجًا.

وفي مشهد إنساني مؤثر، أطلق الأطفال عشرات الطائرات الورقية المحملة برسائل السلام والمحبة إلى العالم، في محاولة للتعبير عن حقهم في الحياة الآمنة والكرامة، ولترسيخ صورة حي الأمل كمساحة تنبض بالحياة رغم قسوة الحرب والتحديات اليومية.

وقالت المواطنة أم جمال شعث، إحدى المشاركات في المبادرة، إن الورشات والأنشطة التي نُفذت داخل المساحة الآمنة ساهمت في التخفيف من الضغوط النفسية وآثار الحرب على النساء والأطفال.

وأضافت أن المشاركات تلقين تدريبات وورشات متخصصة حول التعامل مع الصدمات النفسية وما بعد الحرب، ووصفتها بأنها كانت "فعالة جدًا" وأسهمت في مساعدة النساء على تجاوز جزء من الآلام والصعوبات التي مررن بها خلال الأشهر الماضية.

وأشارت شعث إلى أن المبادرة لم تقتصر على الدعم النفسي فقط، بل شملت أنشطة تراثية ومجتمعية، من بينها إعداد "المفتول الفلسطيني" بشكل جماعي، موضحة أن العائلات جمعت الأدوات والمكونات من المنازل في ظل صعوبة توفر الإمكانيات.

وبيّنت أن النساء تمكنّ من إعداد كميات كبيرة من الوجبة الشعبية الفلسطينية تكفي نحو 200 عائلة، في خطوة حملت أبعادًا اجتماعية واقتصادية، مؤكدة أن المشروع قد يشكل مستقبلا مصدر دخل لبعض الأسر المتضررة من الحرب.

وأكدت أن "المفتول" يمثل جزءًا أصيلًا من التراث الفلسطيني والهوية الوطنية، ويجسد ارتباط الفلسطيني بأرضه وثقافته رغم محاولات الاقتلاع والمعاناة المستمرة.

من جهتها، قالت فاطمة الثمانة، منسقة الفعالية، إن الأطفال المشاركين في الكرنفال أرادوا من خلال الطائرات الورقية إيصال رسالة محبة وسلام إلى العالم، والتأكيد على حقهم في العيش بأمان بعيدًا عن الخوف والحرب.

وأضافت أن أطفال غزة عاشوا ظروفًا قاسية خلال الحرب، من النزوح والمعاناة وفقدان مقومات الحياة الأساسية، الأمر الذي جعلهم بحاجة ماسة إلى أنشطة الترفيه والتفريغ النفسي للخروج من حالة الاكتئاب والخوف التي يعيشونها.

وأوضحت الثمانة أن الفعالية جاءت لتؤكد أن غزة، رغم الجراح، ما زالت تنبض بالحياة والإرادة والإنسانية، وأن المجتمع المحلي قادر على صناعة الأمل وخلق مساحات آمنة للأطفال والنساء حتى في أصعب الظروف.

وشهدت الفعالية تفاعلًا واسعًا من الأطفال الذين ملؤوا سماء الحي بالطائرات الورقية الملونة، في حين بدت الفرحة على وجوه العائلات المشاركة، في مشهد أعاد للحياة بعضًا من ملامحها الطبيعية داخل حي أنهكته الحرب والنزوح المتكرر.

الشابة المدهون.. صراع مع المرض وسط تأخر للسفر

غزة/ فاطمة العويني:

معاناة نفسية وجسدية تفتك بالشابة آلاء المدهون (٣٦ عاماً) الأم لأربعة أطفال، بعد أن مثلت إصابتها بمرض السرطان تتويجا لمسلسل من المعاناة والخسائر التي منيت بها أسرتها منذ اندلاع "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، لتصطدم بواقع صعب، إذ تحتاج للعلاج بالخارج بشكل عاجل.

فلم يدر بخلد الشابة المدهون التي كانت تتلقى الصفعات الواحدة تلو الأخرى من نزوح ومجاعة وخوف ثم فقدان المنزل والمشروع الخاص بزوجها الذي كان مصدر الدخل لأسرتها أن المرض سيتربع على قمة هذه المصاعب، إذ اكتشف الأطباء إصابتها بمرض سرطان الثدي منذ شهر سبتمبر من العام الماضي.

كان وقع الخبر قاسيا – كما تبين المدهون لصحيفة "فلسطين" – عليها وعلى أسرتها فهي أم لأربعة أطفال أكبرهم يبلغ من العمر اثني عشر عاما وأصغرهم ثلاثة أعوام، "فنحن كنا في خضم مجاعة قاسية وننزح من مكان لآخر، بعد أن خسرنا كل ما نملك".

ومع رحلة العذاب المتمثلة في جرعات العلاج الكيميائي فإن المدهون تخوض حرباً نفسية وجسدية مع المرض، " خضعت لعملية جراحية خلال شهر رمضان، عايشت آلاما نفسية وجسدية كبيرة".

وتستدرك بالقول:" لكن ما يزيد الأمر صعوبة هو أنني يجب أن أسافر للخارج قبل العاشر من الشهر المقبل للخضوع لجلسات العلاج الإشعاعي لضمان عدم انتشار المرض أو حدوث مضاعفات".

لكن الخوف يتسلل إلى قلب الشابة المدهون من عدم تمكنها من السفر قبل الموعد المحدد مع الإجلاء الطبي المحدود جدا بسبب إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر مع قطاع غزة، "لدي تحويلة للعلاج بالخارج منذ تسعة أشهر، كان من المفترض أن أسافر منذ بداية اكتشاف المرض ولكن حتى الآن لم يتم التواصل معي للسفر".

وتضيف:" اضطر الأطباء لبدء العلاج معي وفق الإمكانيات الموجودة حيث لم يكن بإمكانهم الانتظار أكثر، لكنهم فعلوا كل ما بوسعهم ولا يوجد أي علاج إشعاعي بغزة، فأنا الآن مستقبلي الصحي مرهون بالسفر في أسرع وقت ممكن".

وتجابه الشابة المدهون كغيرها من المئات من مرضى السرطان ظروفا صحية ومعيشية صعبة، حيث عدم القدرة على توفير الطعام الصحي اللازم مع غلاء الأسعار وفقدان مصادر الدخل، " حتى المكملات الغذائية باهظة الثمن".

وتشير إلى غياب أي دور للجمعيات الخيرية في مساندة شريحة مرضى السرطان وتوفير احتياجاتهم الغذائية والدوائية وتغطية تكلفة المواصلات، "نحن نعاني أوضاعا صعبة ومن المفترض أن يمدوا يد العون لنا".

وتشير المدهون إلى أنه برغم صعوبة الظروف فإن الهاجس الأكبر يبقى الخشية من تأخر الاجلاء للعلاج بالخارج ما قد يؤدي إلى مضاعفات لا تحمد عقباها، داعية منظمة الصحة العالمية للإسراع في إجلائها حتى تتعافى وتعود لرعاية أطفالها الأربعة.

بين بتر القدم وفقد الابن.. هلك تحاول الوقوف من جديد

غزة/ هدى الدلو:

في ليلة ثقيلة بالخوف، كانت هناء محمود، الأم البالغة من العمر 39 عامًا، تحاول أن تفعل ما تفعله كل أم في غزة؛ أن تصنع لأطفالها وهمًا صغيرًا بالأمان وسط الحرب. داخل منزلها في مخيم البريج، كانت تحاول أن تخفف عن أبنائها الثلاثة قسوة أخبار النزوح والتشرد، وأن تُقنعهم بأن الليل سيمرّ بسلام، بالرغم من أصوات الطائرات التي لم تكن تغادر السماء.

لكن عند الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الرابع عشر من حزيران/ يونيو 2024، انتهى كل شيء دفعةً واحدة، صاروخان أطلقتهما طائرات الاحتلال الإسرائيلي سقطا على المنزل، فتحول البيت الذي احتمت به العائلة إلى ركام من الدم والنار والصراخ. لم يكن هنَّاك وقت للنجاة، ولا فرصة للفهم.

تقول هناء لصحيفة "فلسطين" بصوتٍ يختلط فيه الذهول بالألم: "لم أعِ ما حدث منذ لحظة الاستهداف، غَبت عن الوعي بالكامل، لم أعرف من فقدت ومن أصيب، لم أستطع أن أتفقد أبنائي أو أن أنقذهم".

تتوقف قليلًا، وكأنها ما زالت تحاول استيعاب تلك اللحظة، ثم تكمل: "لم أستيقظ إلا في صباح اليوم التالي بعدما خرجت من غرفة العمليات، أول ما فعلته أنني بدأت أسأل عن أبنائي الثلاثة، أنطق أسماءهم واحدًا تلو الآخر، أحاول أن أعرف ماذا حدث لهم".

كانت تبحث عنهم بعيني أمٍّ نجت بجسدها، لكنها خسرت قلبها تحت الأنقاض، فحاول أقاربها التمهيد للحقيقة الثقيلة، لكن الكلمات كانت أقسى من الاحتمال، ابنها عبد الرحمن، ذو الأعوام العشرة، استشهد، أما طفلاها الآخران فقد خرجا من تحت الركام بإصابات بالغة؛ أحدهما دخل في غيبوبة استمرت عشرة أيام، والثاني تعرض لكسور في ساقه، فيما أصيب زوجها أيضًا.

أما هناء نفسها، فلم تكن تعلم بعد أن حياتها لن تعود كما كانت، مضيفة: "حين بدأت أستوعب إصابتي، شعرت أنني فقدت جزءًا مني، قدمي اليسرى بُتر نصفها، واليمنى امتلأت بالكسور واضطر الأطباء لتركيب بلاتين فيها، إضافة إلى الحروق المنتشرة في جسدي".

فلم يكن الألم الجسدي وحده ما ينهشها، بل العجز أيضًا. ففي ذلك الوقت، كانت المجاعة تضرب قطاع غزة بقسوة، والغذاء الضروري لالتئام الجروح وجبر الكسور شبه معدوم، "حتى العلاج كان ناقصًا، والطعام الصحي غير متوفر، وكأن الحرب لا تكتفي بإصابتنا بل تمنعنا حتى من التعافي"، وفق حديثها.

أربعة أشهر كاملة قضتها داخل المستشفى، لم تخطُ خلالها خطوة واحدة. كانت مستلقية بين وجعين؛ وجع الفقد الذي لا يُحتمل، ووجع البتر الذي يلاحقها كلما نظرت إلى جسدها.

وتكمل هناء: "كنت أشعر أن حياتي توقفت، لا أستطيع الحركة، ولا أستطيع حتى البكاء كما أريد، كنت أفكر فقط بابني الشهيد، وبأطفالي المصابين، وأسأل نفسي كيف سأعود أمًا كما كنت".

بعد رحلة العلاج الطويلة، بدأت مرحلة جديدة أكثر قسوة؛ جلسات العلاج الطبيعي، ومحاولة التعايش مع الطرف المبتور، وتعلّم كيفية الوقوف مجددًا، وكيف تعود لممارسة أبسط تفاصيل الحياة داخل البيت.

لكن الإصابة لم تتركها وشأنها، فهناء امرأة عاملة في إحدى الوزارات الحكومية، وكانت قبل الحرب تعيش حياة بسيطة مستقرة نسبيًا، تذهب إلى عملها وتعتني بأسرتها، أما اليوم، فهي عاجزة عن العودة إلى وظيفتها بسبب إصابتها وصعوبة المواصلات وظروف الحياة المنهكة في القطاع.

وتتابع بحسرة: "أشعر أنني فقدت أشياء كثيرة دفعة واحدة؛ ابني، صحتي، عملي، وحتى قدرتي على الحركة بحرية".

ورغم كل ذلك، لا تزال تحاول التمسك بالحياة. تنتظر دورها للسفر للعلاج وتركيب طرف صناعي، على أمل أن تتمكن من المشي مجددًا، وأن تستعيد شيئًا من استقلالها التي سرقتها الحرب.

تختم هناء حديثها بنبرة متعبة: "لا أريد أكثر من أن أعيش حياة طبيعية، أن أستطيع المشي، وأن أخدم أطفالي، الحرب أخذت منا الكثير، لكننا ما زلنا نحاول أن نعيش".

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

منصة الأفكار

الأحزاب السياسية.. عبء أم ضرورة؟

منذ فجر التاريخ والتنافس بين البشر قائمٌ على قدمٍ وساق للسيطرة والزعامة وفرض الرأي على الآخرين والاستحواذ على ممتلكاتهم وحصر طموحاتهم في الحدود الدنيا.

ومن أوجه التنافس ما كان بين القبائل، فكل قبيلة كانت تسعى لحسم الأمر مع القبائل الأخرى على الزعامة والسيطرة داخل المجتمع الواحد، ثم مع تطور الفكر الإنساني ضعف دور القبيلة لمصلحة مكونات اجتماعية جديدة مثل الحزب.

والحزب كما عرّفه ماكس فيبر هو «تجمع يرتكز على انخراط حر (شكليًّا) يهدف إلى منح قادته سلطة داخل الجماعة ولمناضليه النشطاء فرصًا مثالية أو واقعية لتحقيق أهداف موضوعية والحصول على امتيازات شخصية أو تحقيق الاثنين معًا»، كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الناس اجتمعوا على فكرة واتفقوا على أهداف معينة لتحقيقها مستندين إلى وسائل معينة لينافسوا أحزابا أخرى في تصدر المشهد داخل المجتمع في كل المجالات، وبخاصة السياسية.

لو تجولنا في الجغرافية العربية سنجد أن الأحزاب العربية يزيد عددها على حاجة المجتمع مقارنة بعدد سكانها ولك أن تتخيل أن دولة مثل مصر يبلغ عدد الأحزاب فيها ما بين 90-80 حزبا، وفي الأردن ما بين 40-35حزبا، وفي العراق أكثر من 340 حزبا، وفي لبنان ما بين 60-50 حزبا، وسوريا ما بين 20-15 حزبا، وفي فلسطين يبلغ عدد الأحزاب ما بين 15 20- حزبا، ولو تجولنا في الغرب، سنجد في أمريكا أكثر من 50 حزبا، وفي ألمانيا أكثر من 40 حزبا، وفرنسا 100 حزب، وفي إسبانيا 50 حزبا، وبريطانيا ما بين 30-20 حزبا، وهولندا 35 حزبا، والسويد 20-15 حزبا.

إزاء تعدد الأحزاب داخل المجتمع، ثمة من ينظر لها أنها عبء، وآخرون ينظرون لها أنها ضرورة، ترى أي الفريقين أقرب للصواب؟

الإجابة المنطقية عن هذا السؤال لا يجب أن تُختزل في أنها عبء أو ضرورة، بل الحكم يقتضي البحث في ماهية الحزب وأهدافه ومبادئه ومدى اتساق أفعاله مع أقواله ومدى إيجابية البرامج التي يطرحها وانعكاسها على المجتمع إيجابيا، فإن كان الحزب السياسي يحمل أهدافا ومبادئ تناسب طبيعة المجتمع ويقدم الخدمات المناسبة دون تمييز، فيمكن القول إن وجوده ضرورة، وإن كان العكس، فوجوده أقرب للعبء.

لو سألنا المواطن العربي من المحيط إلى الخليج عن رأيه في الأحزاب السياسية، ربما يتنهد تنهيدة قوية مؤلمة قبل أن يجيب، وهذا دليل على ارتفاع مستوى الشك والسخط في نفسه تجاهها، فهو كان يرى فيها حبل نجاة من الواقع الصعب المُعاش، وربما بالغ في تقديرها، ولا سيما إن كان الحزب جديد النشأة، لكن مع مرور الوقت وعدم تنفيذ الحزب لما وعد به وما تأسس من أجله، يبدأ المواطن يعزف عن الحزب بحثاً عن طوق نجاة آخر، وهذا يجعلها عرضة لفقدان للشرعية الجماهيرية، أما لو وجهنا السؤال ذاته لمواطن غربي فقد يجد ما يقوله إيجابيا من ناحية عقلانية لا عاطفية؛ لأن التنافس الحزبي متاح للجميع، والمواطن يشعر بأثر عمل الأحزاب السياسية وتبادل السلطة بشكل سليم، ومن حيث انعكاس الأداء السياسي على الحياة المعيشية للمواطن.

قد يكون المواطن العربي مُحقا في نظرته للحزب؛ لأن هذه النظرة نابعة مما يراه ويعيشه المواطن وهو خارج الحزب، لكن ثمة رأي آخر يرى أن الحكم الصادق يتطلب تقنين العاطفة وعدم النظر للحزب أنه المنقذ والمخّلص السريع من صعوبات جذورها ضاربة في عمق المجتمع، كما يتطلب التأمل فيِ الحزب بأشخاصه ومبادئه والظروف المجتمعية والنظام الحاكم، فإن توفر للحزب ما يعينه على تحقيق برنامجه، لكنه لم يحققه، فهذا يرجع لخلل بنيوي في المبادئ والأهداف والزيغ عن النهج المرسوم خاصة إن كان من يقود الحزب الآن ليس هو الجيل الذي أسسه، وقد يكون ذلك مرتبطاً بعوامل خارجية نتيجة ضغوط عليها بأن تبقى تسير في محلها حتى لا تصطدم مع الحزب الحاكم.

نختم بأنه يبقى القول إن عدد الأحزاب ليس عائقا أمام تطور المجتمع بقدر ما يكون برامج الأحزاب ورغبة الحزب الحاكم في اتاحة الفرصة لجميع الأحزاب بممارسة نشاطها السياسي وفق القانون الذي يخدم الجميع، وبما ينعكس على رفاهية المواطن، فالأحزاب في العالم العربي تعد المواطن وسيلة للفوز وسلم الصعود للسلطة، في حين، في الغرب تبدو العلاقة بين الأحزاب والمواطن في كثير من الديمقراطيات الغربية أكثر مؤسسية واستقرارًا مقارنة بعدد من الدول العربية.

من يعش يروِ البقية

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 4 ذو الحجة 1447هـ 21 مايو/ أيّار
Thursday 21 May 2026
WWW.FELESTEEN.PS

إصابة 8 ضباط وجنود إسرائيليين بانفجار طائرة مفخخة جنوبي لبنان

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت مصادر عبرية، أمس، إصابة عدد من الضباط والجنود في جنوبي لبنان.

وأفادت المصادر، بإصابة 8 ضباط وجنود بينهم قائد اللواء 401 من جراء انفجار طائرة مسيّرة مفخخة في جنوبي لبنان.

وأشارت إلى أن قائد اللواء المدرع 401 الذي أصيب بجروح خطرة في جنوبي لبنان اليوم، عُيّن بعد مقتل سلفه في شمال غزة.

ولفتت هيئة البث الإسرائيلية، إلى أن من بين المصابين ضابط برتبة مقدم وجندي.

إخلاص الغمري.. نجت من الموت وفقدت زوجها وطفلتها تحت أنقاض منزلها

غزة/ هدى الدلو:

في منزلٍ بسيط شرق مدينة دير البلح، كانت إخلاص الغمري (29 عامًا) تحاول أن تصنع حياة آمنة لطفلاتها الثلاث، رغم الحرب التي كانت تلتهم كل شيء من حولها. لم تكن تحلم بأكثر من بقاء منزلها صامدًا، وأن يبقى زوجها إلى جوارها، وأن تنام صغيراتها دون خوف. لكن في الثاني من أبريل/نيسان 2024، تبدلت حياتها بالكامل في لحظة واحدة، حين استهدف القصف الإسرائيلي منزل العائلة مباشرة، محولًا أفرادها إلى ضحايا تحت الركام والدخان.

تستعيد إخلاص تلك اللحظات بصوت مثقل بالألم، وكأنها ما تزال عالقة تحت الأنقاض حتى اليوم، وتقول لصحيفة "فلسطين": "فجأة تحولت الدنيا إلى غبار، لم أعد أشعر بشيء، ولم أستطع أن أطمئن على من حولي أو أعرف إن كانوا أحياء أم استشهدوا".

لم يكن هناك وقت للفهم أو النجاة، فالانفجار كان أسرع من قدرتها على الصراخ، وأقسى من كل احتمالات النجاة التي كانت تتشبث بها. أصيبت إخلاص بجروح بالغة، فيما استشهد زوجها على الفور، وأصيبت طفلتها البالغة من العمر خمس سنوات إصابة خطيرة، دون أن تدرك الأم حينها حجم الكارثة التي حلّت بعائلتها.

نُقلت إخلاص إلى المستشفى وهي في حالة حرجة، فاقدة للوعي، بينما كان جسدها ينهار تحت النزيف والشظايا. وانخفض مستوى الدم في جسدها إلى حد خطير، وكانت يدها اليسرى قد بُترت بالكامل، فيما تعرضت قدمها اليمنى لتمزق شديد بسبب شظية كبيرة لم تُبقِ منها سوى العظم والشريان، إضافة إلى عشرات الشظايا التي مزقت أنحاء جسدها وأثقلت ملامحها بالألم.

وتقول: "دخلت في غيبوبة، ولم أتمكن حتى من وداع زوجي. كنت أعتقد أنه مصاب فقط أو حالته خطيرة، لأنه كان بجانبي لحظة القصف".

وبين غرف العمليات والعناية المكثفة، خاضت إخلاص معركة طويلة للبقاء. فعلى مدار 48 يومًا قضتها في المستشفى، خضعت لما يقارب ثلاثين عملية جراحية، بعضها كان يُجرى بشكل يومي، قبل أن تتباعد المواعيد لاحقًا بسبب تعقيدات وضعها الصحي.

وحين استعادت وعيها بعد إحدى العمليات، لم يكن أول ما سألت عنه يدها المبتورة أو جسدها المنهك، بل طفلاتها. كانت تبحث عن أصواتهن ووجوههن، وعن طفلتها الصغيرة التي اختفت فجأة من حياتها.

وتروي بحزن بالغ: "كنت أسأل عن وضعي وعن بناتي، وكانوا يطمئنونني دون تفاصيل، لكنني بعد أيام سألت عن طفلتي تحديدًا، وألححت كثيرًا، وصرت أصرخ لأن الخوف كان يأكل قلبي... حينها فقط أخبروني أنها استشهدت متأثرة بإصابتها".

تصمت إخلاص للحظات، وكأن الكلمات تخونها أمام حجم الفقد. فلم يكن رحيل زوجها وحده كافيًا، بل خُطفت منها طفلتها أيضًا، بينما كانت عاجزة عن احتضانها أو توديعها للمرة الأخيرة.

خرجت من المستشفى قبل استكمال علاجها، ليس لأنها تعافت، بل لأن المستشفيات المنهكة بالحرب لم تعد قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الجرحى. عادت إلى منزلها بجسد مثقل بالألم، وبحاجة دائمة للرعاية والعلاج، ليتولى شقيقها الأصغر مهمة مساعدتها في تغيير الضمادات والعناية بجروحها المفتوحة.

ورغم العمليات العديدة، لم تنتهِ معاناتها بعد، إذ حصلت على تحويلة علاجية لإجراء عملية بتر جديدة في يدها، لأن العملية الأولى كانت تهدف فقط إلى إنقاذ حياتها. وحتى اليوم، ما تزال تعاني من آلام مستمرة وانتفاخات مفاجئة في جسدها نتيجة احتباس السوائل، دون معرفة واضحة لأسبابها.

وتتابع بصوت يختلط فيه التعب بالخوف: "أعيش مرحلة مجهولة، لا أعرف متى تنتهي، أريد فقط أن أتعافى لأتمكن من رعاية طفلتيّ".

لم تعد إخلاص تفكر كثيرًا بنفسها، بقدر ما تفكر بمستقبل طفلتيها اللتين بقيتا معها بعد الحرب. فهي بحاجة إلى طرف صناعي يساعدها على أداء أبسط المهام اليومية، كما تحتاج إلى مصدر دخل يعينها على مواجهة أعباء الحياة، خاصة أن زوجها، الذي كان يعمل مزارعًا، فقد مصدر رزقه منذ بداية الحرب، ورحل دون أن يترك للعائلة أي مورد مالي.

وبين الألم الجسدي والفقد النفسي، تحاول إخلاص أن تتماسك أمام طفلتيها، رغم اعترافها بأنها تعيش حالة نفسية مرهقة. ومع ذلك، لا تزال تتمسك بخيط رفيع من الأمل، بأن ينتهي هذا المجهول يومًا، وأن تتمكن من الوقوف مجددًا واستعادة ما تبقى من حياتها.

إنفوجرافيك

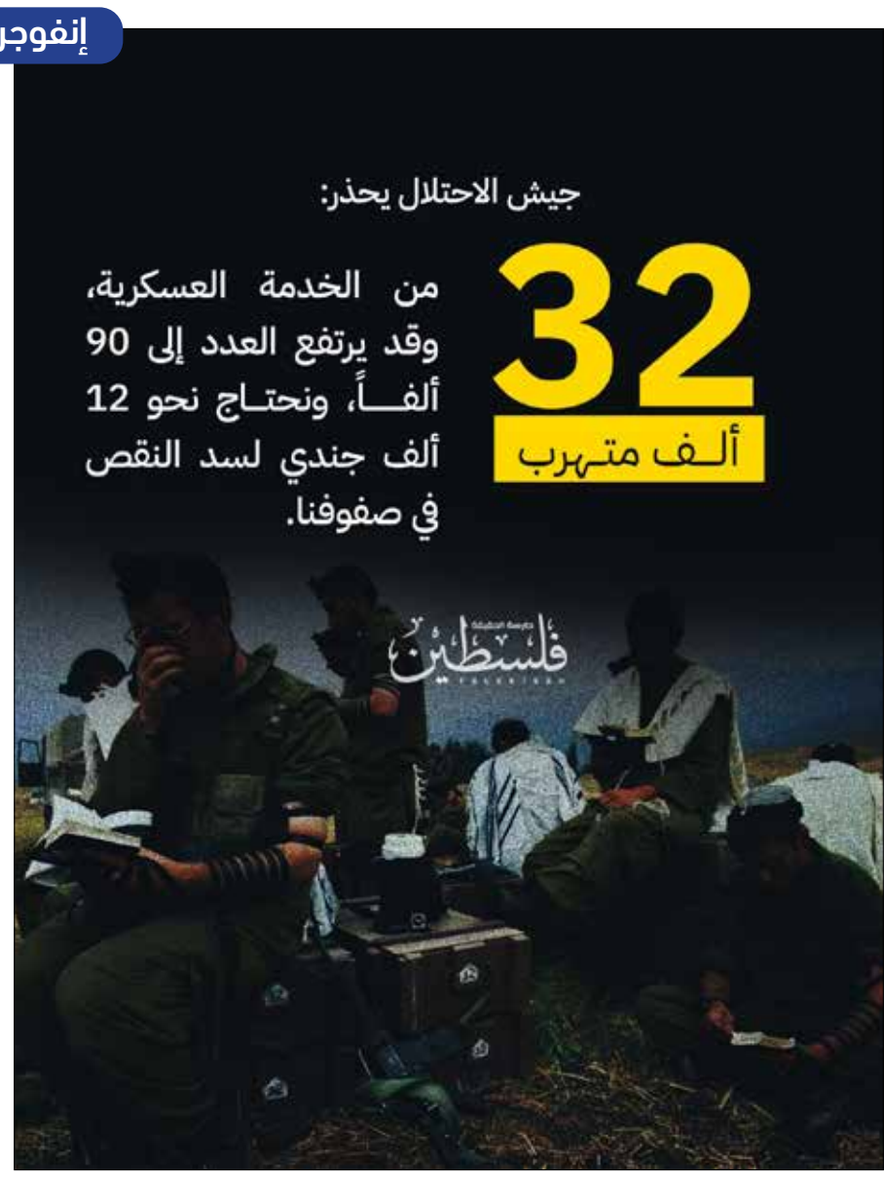

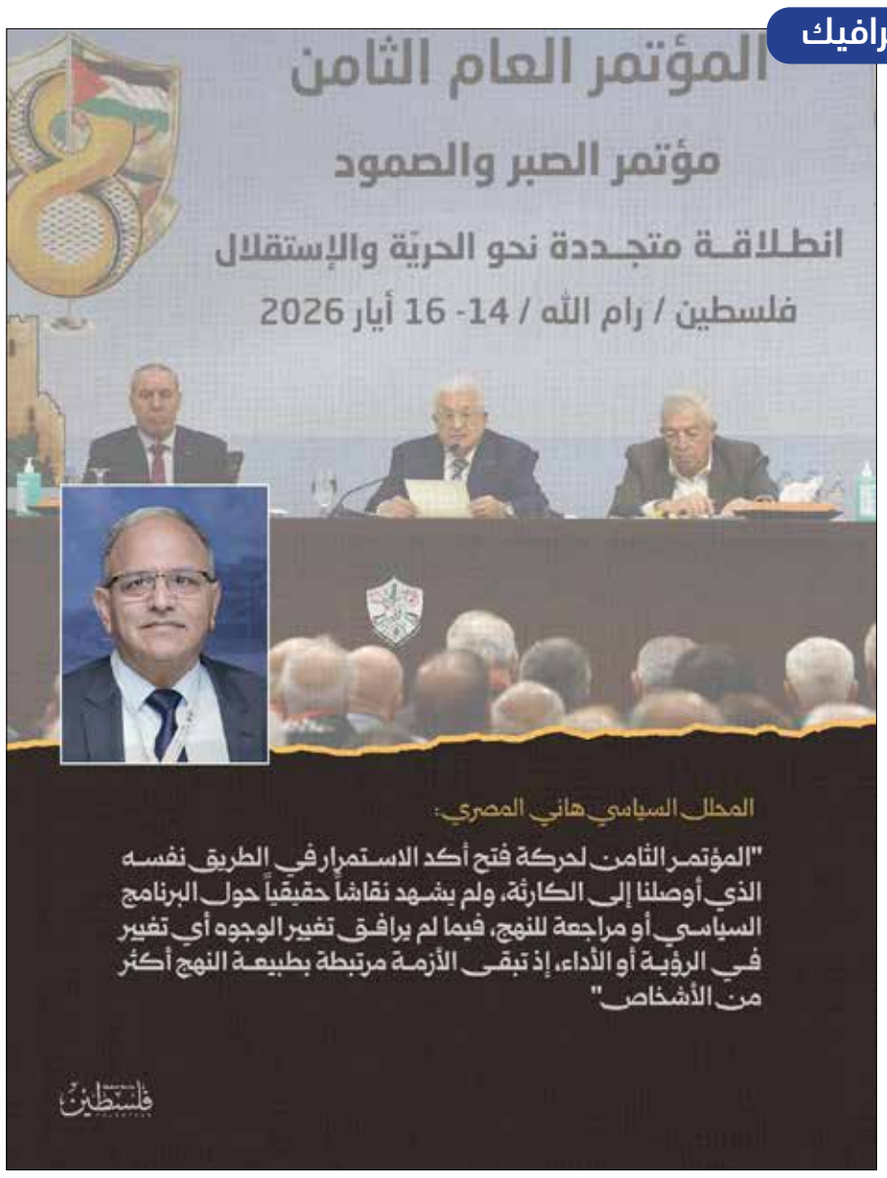

د. بلسم الجديلي

التلاعب بمشاعر الخوف: إستراتيجيات الحرب النفسية في الصراعات الحديثة

الخوف شعور إنساني طبيعي، خُلق ليحمي الإنسان من الأخطار ويدفعه إلى الحذر والبقاء..

لكن في الحروب والصراعات الحديثة، لم يعد الخوف مجرد استجابة تلقائية للخطر، بل أصبح أداة تُصنع وتُدار وتُوظف بعناية ضمن إستراتيجيات الحرب النفسية..

فحين ينجح طرف ما في السيطرة على مشاعر الخوف لدى خصمه، فإنه لا يؤثر فقط في حالته النفسية، بل على قراراته وسلوكه وقدرته على الصمود.

الحرب النفسية الحديثة تدرك أن الإنسان الخائف يفكر بطريقة مختلفة. تحت تأثير الخوف، تتراجع القدرة على التحليل الهادئ، وتزداد ردود الفعل الانفعالية، ويصبح الناس أكثر قابلية لتصديق الشائعات والانجرار خلف السلوك الجماعي. ولهذا فإن صناعة الخوف لم تعد نتيجة جانبية للحرب، بل هدفًا بحد ذاته في كثير من الأحيان.

أولى استراتيجيات التلاعب بالخوف هي خلق حالة من التهديد المستمر. فالإنسان يستطيع التكيف نسبيًا مع الخطر المحدد، لكنه ينهك نفسيًا حين يعيش في حالة ترقب دائم.

لذلك تعتمد بعض الصراعات الحديثة على إبقاء الناس في حالة انتظار دائم للخطر:

- قصف قد يحدث في أي لحظة.
- أخبار متضاربة.
- تحذيرات مستمرة.
- انقطاع مفاجئ للخدمات.
- أو تصعيد غير متوقع.

هذا التوتر المزمن يجعل العقل في حالة استنفار دائم، ويؤدي مع الوقت إلى الإرهاق النفسي والجسدي.

كما تُستخدم المشاهد الصادمة بشكل مكثف لإثارة الخوف الجماعي. الصور ومقاطع الفيديو التي تُظهر الدمار أو الضحايا أو مشاهد الرعب لا تُنشر دائمًا بهدف نقل الحقيقة فقط، بل لإنتاج أثر نفسي محدد..

فالصورة الصادمة قادرة على تجاوز التفكير العقلاني والوصول مباشرة إلى المشاعر، ما يجعل تأثيرها أعمق وأسرع.

ومن الأساليب الشائعة أيضًا التضخيم الإعلامي للخطر.

ففي زمن وسائل الإعلام المفتوحة ومنصات التواصل الاجتماعي، يمكن لحدث محدود أن يتحول خلال ساعات إلى حالة هلع واسعة.

العناوين المثيرة، والتحليلات المتشائمة، والتغطية المستمرة للأحداث، كلها قد تساهم في خلق شعور بأن الخطر أكبر من حجمه الحقيقي.

ومع تكرار الرسائل المخيفة، يبدأ الناس في رؤية العالم من خلال عدسة القلق والتهديد.

الحرب النفسية تستثمر كذلك في الغموض وعدم اليقين..

فالإنسان يخاف مما لا يفهمه أو لا يستطيع توقعه.

لذلك تُستخدم أحيانًا الرسائل المبهمة أو التهديدات غير المحددة لإبقاء الناس في حالة قلق مستمر.

وعندما يفقد الإنسان القدرة على توقع ما سيحدث، يشعر بأنه فاقد للسيطرة، وهو ما يزيد من هشاشته النفسية.

كما يتم استغلال الخوف لدفع الناس نحو سلوكيات معينة..

فقد يؤدي الخوف إلى النزوح الجماعي، أو الهلع الاقتصادي، أو فقدان الثقة بالمجتمع والقيادات، أو حتى الانسحاب النفسي من المشاركة العامة. وهكذا يتحول الشعور النفسي إلى قوة تؤثر في الواقع الاجتماعي والسياسي بشكل مباشر.

ومن أخطر جوانب التلاعب بالخوف أنه قد يُنتج الخوف المتوارث.

فالمجتمعات التي تعيش صراعات طويلة لا تتأثر فقط بالأحداث الحالية، بل تحمل ذاكرة جماعية مليئة بالتجارب الصادمة.. هذه الذاكرة تجعل الأجيال الجديدة أكثر حساسية للخطر، وأكثر عرضة للقلق وعدم الشعور بالأمان، حتى في الفترات التي يهدأ فيها الصراع نسبيًا.

لأطفال هم الفئة الأكثر هشاشة أمام هذه الإستراتيجيات..

فالطفل الذي يكبر في بيئة يسودها الخوف المستمر قد يطور شعورًا دائمًا بعدم الأمان، وقد تتأثر ثقته بالعالم وبالآخرين وبالمستقبل نفسه.

كما أن التعرض المتكرر للمشاهد الصادمة قد ينعكس على نموه النفسي والعاطفي والسلوكي.

وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا محوريًا في تعميق هذه الظاهرة.. فسرعة انتشار الأخبار، وكثافة الصور والمقاطع، وغياب التحقق أحيانًا، تجعل الناس يعيشون حالة من "الإغراق النفسي".

فحتى من لا يعيشون الحرب مباشرة قد يشعرون بالخوف والتوتر بسبب التدفق المستمر للمحتوى الصادم.

لكن رغم كل ذلك، فإن الخوف ليس قدرًا لا يمكن التعامل معه..

فالوعي بآليات الحرب النفسية يساعد الإنسان على فهم أن كثيرًا من الرسائل التي يتعرض لها ليست محايدة، بل مصممة للتأثير في حالته النفسية. كما أن التحقق من المعلومات، وتقليل التعرض المفرط للمحتوى الصادم، والحفاظ على الروابط الاجتماعية، كلها وسائل مهمة لحماية التوازن النفسي.

كذلك فإن تعزيز الأمل الواقعي يلعب دورًا أساسيًا في مقاومة الخوف..

فالمجتمعات التي تمتلك سردية صمود، وتشعر بوجود معنى لمعاناتها، تكون أكثر قدرة على تحمل الضغوط النفسية دون الانهيار.

والخوف، مهما كان قويًا، يفقد جزءًا كبيرًا من تأثيره حين يشعر الإنسان أنه ليس وحده، وأن هناك ما يستحق الاستمرار من أجله. في النهاية، تكشف الصراعات الحديثة أن الخوف لم يعد مجرد نتيجة للحرب، بل أصبح سلاحًا يُستخدم لإعادة تشكيل السلوك والإدراك والقرار.

ولذلك فإن حماية الإنسان نفسيًا لم تعد مسألة فردية فقط، بل جزء من معركة الوعي والصمود. فالحروب قد تبدأ بالقوة، لكنها تستمر غالبًا عبر السيطرة على مشاعر الناس، وفي مقدمتها الخوف.